وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر- بسكرة-
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# بنية القصة الموجهة للطفل في الجزائر

## - دراســـــة فنـــية -

"أعمال محمد ناصر أنموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: أدب حديث ومعاصر

اعداد الطالب:
محمد وهاب

إشراف الأستاذ:
عبد القادر رحيم

السنة الجامعية :1435 ه/1436 ه
2014 م/2015 م

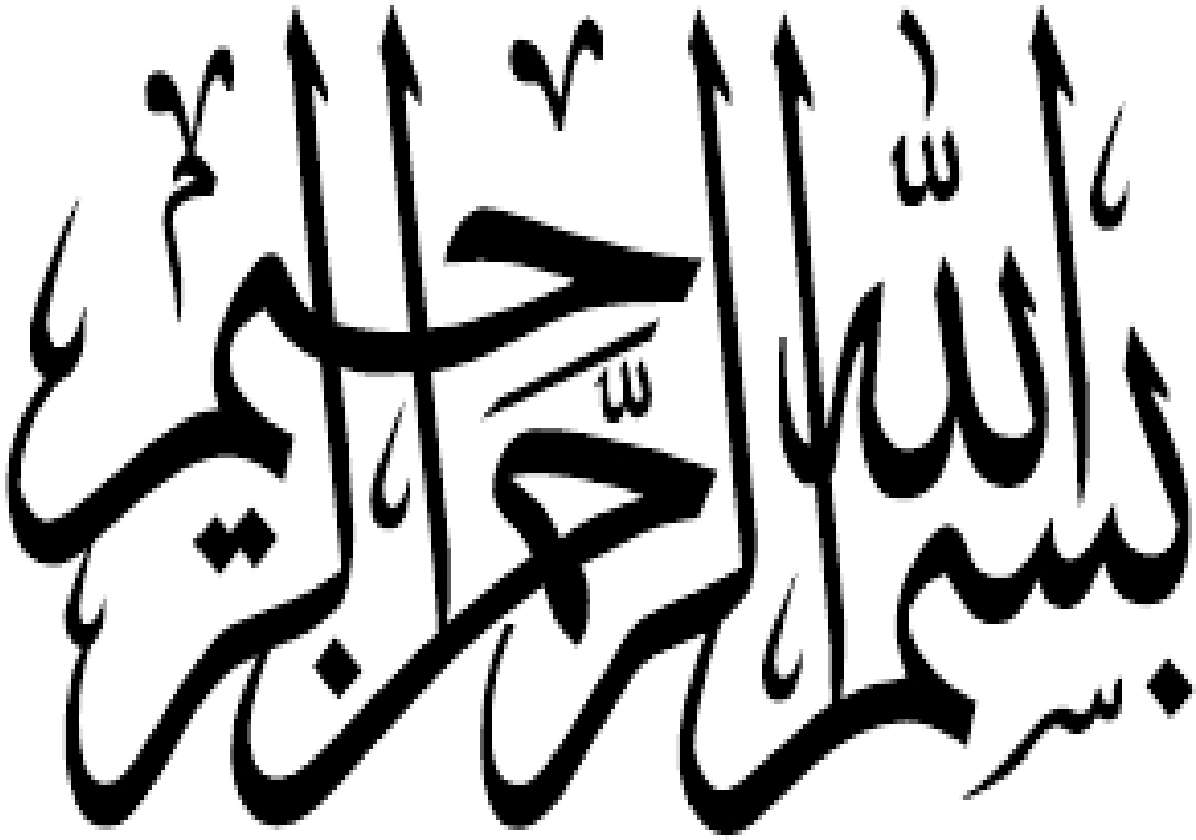
بسم الله الرحمن الرحيم

# إهداء:

**بالمناسبة أهدي هذا العمل المتواضع إلى كل من أعطاني يد العون والمساعدة من بعيد أو من قريب ..إلى الغالية**

**" أمي" أطال الله عمرها ..**

**إلى أنبل قلب "أبي" رعاه الله وحفظه ..**

**إلى رفقة دربي "زوجتي" ...**

**إلى كل أبنائي :**

**"آدم" ...**

**"لؤي داود"...**

**"فاطمة الزهراء"....**

**إلى كل البراءة الجزائرية هذا العمل وفاءا لهم بمحبتي التي أكنها.**

# شكر وعرفان

لا يسعني إلا أن احمد الله سبحانه وتعالى والذي بفضله تتم الصالحات، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى جامعة محمد خيضر ببسكرة ممثلة بكلية اللغة العربية/قسم الآداب واللغات، على دعمهم الدائم ووافر الشكر والتقدير إلى أستاذي الكريم أ.عبد القادر رحيم، المشرف على المذكرة، الذي فتح لي آفاقاً واسعة في البحث العلمي ، واقتديت بخلقه الكريم، ونهجه السليم. فجزاه الله عني خير الجزاء. كما أشكر كل الأساتذة الكرام بجامعة محمد خيضر بسكرة وكذا الأساتذة المناقشين بقَبول مناقشة هذه المذكرة.والشكر موصول لهؤلاء،كما أخص بالذكر أيضا زوجتي الكريمة،و التي غمرتني بتشجيعها طوال هذه السنين ، "ووالدي ووالدتي"، وأبنائي "آدم" و" لؤي داود" و"فاطمة الزهراء" وأسرتي كلها.

كما أشكر كل الزملاء ،على تعاونهما المستمر. ولله الحمد .....

# مُقَدِّمَةٌ

# مُقَدِّمَة

تلقى الطفولة صانعة الغد في كل أنحاء العالم اهتمامات واعية وكبيرة تتفق مع أهميتها الكبرى وذلك باعتبارها عماد المستقبل ، كما أن كتابة القصص الموجهة للطفل ، أمر صعب ، كون الكتابة لهذا الأخير تحتاج الى العناية الفائقة والقدرة على التحكم من قبل القاص ، كما تحتاج هي الأخرى الى نوع من الموهبة الحقيقية في المجال ، والى ادراك حقيقي لحاجات الطفل ، وفق مراحله العمرية ، ولغرس الأثر الذي يخدم شخصية هؤلاء.

وقد آن الأوان أن نؤدي هذا الحق في كل مجال من مجالاته التي تتيح لأبنائنا و بناتنا قضاء طفولة سعيدة بأسلوب صحي وسليم يمكنهم من حمل أعباء المستقبل بقوة وعزيمة وكفاية وإيمان ، كونه كذلك بات متأخرا نوعاما في بلادنا ، على غرار الدول الأخرى ، غير أن هناك من سعى جاهدا للنهوض بهذا الفضاء الأدبي ، محاولا ارساء قواعده على الساحة الأدبية الجزائرية ومن بين هؤلاء المتنافسين في هذا المجال نجد: مجموعة من الكتاب الجزائريين نذكر منهم: الكاتب مصطفى محمد الغماري ، محمد الحجازي ، عبد العزيز بوشفيرات والكاتب محمد ناصر...، وغيرهم ممن خاضوا العراك بأوسع حدوده على المستوى الأدبي و بحلله التي اجتاحت فضاء الطفولة والبراءة في أدب الطفل عموما وبدوري أردت إلقاء نظرة ولو وجيزة على أعمال محمد ناصر القصصية من حيث الرؤية الفنية , والذي بدوره عد رائدا من رواد هذا اللون والمتضمن "لأدب الطفل" في الجزائر.

مشيرا هاهنا الى أنني ما أخترت هذا اللون من الأدب إلا لأسباب أذكر من بينها:

-اقتراح مقدم من قبل المشرف الأستاذ: "عبد القادر رحيم " لدراسة أعمال الكاتب محمد ناصر من حيث الدراسة الفنية للقصة.

-القاء النظرة الفاحصة في أعمال الكاتب القصصية لكي يتسنى لنا الكشف عن النقائص الموجودة في الأعمال القصصية الأخرى.

- محاولة مني مد يد المساعدة لكل مبدع جزائري أراد الابداع في مثل هذا اللون .

**- قيمة هذا اللون الأدبي**

**- حبي للإبداع في مثل هذا اللون وخاصة "القصة القصيرة" والتي هي موضوع بحثنا.**

**- النظر في أعمال محمد ناصر من منطلق الكتابة الأدبية" الفنية" للقصة الموجهة للطفل في الجزائر .**

متطرقا لطرح اشكالاتنا والمتمثلة في :

- اسباب الاقبال على موضوعات الكاتب القصصية وذلك من قبل الأطفال ؟.

- ماهي الطرق الفنية المستعملة في موضوعاته القصصية والتي تركت في نفوس الأطفال نوع من الاعجاب والانجذاب؟.

محاولا بدوري تسليط الضوء على مجمل الكتابات القصصية عند الكاتب محمد ناصر ، نظرا لخوضه عالم الكتابة ، في هذا المجال " القصة" مستعينا في هذا العمل بمراجع قيمة تخدم موضوعنا وكذلك بعض من رسائل "الماجستير" وأخرى " للدكتوراه" ممن سبقتنا بالدراسة في مثل هذا اللون .

هذا وقد حاولت في دراستي التعرف على المراحل التي مربها هذا الأدب ومن النشأة الى التطور في الساحة الأدبية اذ تطلب منا هذا الأخير الاعتماد على المنهج التاريخي.

وفيما يخص الجانب الذي تعلق بدراستنا للموضوعات القصصية ، من الناحية الفنية ، فقد تطلب منا أن نعتمد على المنهج التحليلي ، للتعرف على الموضوعات القصصية ، وما تقتضيه هي الأخرى من عناصر ومكونات فنية . قمت في هذه الدراسة بتقسيم هذا العمل الى مدخل وفصلين بحيث تطرقنا في المدخل الى وضع تعريف يليق بمقام مصطلح القصة عند كل من خاض بعراكه في هذا اللون ، والنظر في جملة النقاط المشتركة بينه وبين الأدب الموجه لباقي الفئات ، متطرقا بطبيعة الحال الى مراحل ظهور هذا الفضاء الأدبي وذلك من مرحلة النشأة الى مرحلة ما بعد الاستقلال ، ولكل مرحلة من هذه المراحل شأن وظرف في حق هذا الأدب ، متجها بذلك الى التعرف من خلال المدخل على : مفهوم القصة وأبرز روادها في الغرب والوطن العربي والقصة الموجهة للطفل في الجزائروحياة الكاتب وسيرته الذاتية وفي الفصل الأول للبحث تناولت فيه كل من: مفهوم القصة من الناحية اللغوية والاصطلاحية والموضوعات القصصية للكاتب محمد ناصرأما في الفصل الثاني لهذا البحث فقد ألقيت النظرعلى: الخصائص الفنية للقصة ، بالاضافة الى الخاتمة التي حوت خلاصة هذا العمل .

شاكرا المولى عز وجل على توفيقي في هذه الدراسة ، وكل من قدم لي يد العون والمساعدة .

**كما نرجو من الله العلي القدير الثبات و السداد والله هو الهادي إلى سواء السبيل.**

# المـــــدخـــــل

# المـــــدخـــــــل:

1- مفهوم القصة .

أ- أبرز روادها في الغرب.

ب- أبرز روادها في الوطن العربي.

2- فائدة القصة الموجهة للطفل.

3- القصة الموجهة للطفل في الجزائر.

4- حياة الكاتب محمد ناصر وسيرته الذاتية .

**1- مفهوم القصة** : ان الدارس للقصة الموجهة للطفل يـــدرك كـــل الادراك بأن هذا الفن ، وهذا اللون من هذا الفضاء الأدبـــي هـــو لـــون مستحدث بحيث يعد " أبرز نوع من أنواع أدب الأطفال، وهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفني، حيث تتخذ فيها الكلمات مواقع فنية- في الغالب- كما تتـــشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجـــواء و المواقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكارا فحسب، بل تقـــود إلـــى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل إضافة إلى إثارتها للعمليات العقلية المعرفيـــة كالإدراك, التخيل و التفكير."[1] هذا وقد نجد القصة بمفهومها العام شـــديدة الـــصلة بحياة الإنسان اليومية منذ فجر التاريخ " فلا تكاد تخلوا منها حياة أي شـــعب مـــن الشعوب سواء كانت مدونة أم مروية شفاها"، إلا أن المفهوم الحديث للقصة يختلف عما كانت عليه في القديم ، من حيث دورها وتقنياتها فليست القصة الحديثة حكاية تسرد حوادث معينة أو حياة شخص كيفما اتفق، ولكنها "محددة بأطـــــــر فنيـــة عامة تميزها عن بقية الفنون التعبيرية الأخرى".[2] الا أنه وبالنسبة للطفل اتجاه هذا اللون من الأدب ، فيعد هوالآخر بمثابة محور اهتمام الشعوب و القبائـــل، وهـــو شغلها الشاغل على مر الأزمنة والعصور، إذ يبقى الفن الأدبي من أبرز الأمـــور

[1]- د. هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت ،ص171 .

[2]- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة،1947 -1985 ،من منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998 ، ص11 .

المعدة له خصيصا لبناء شخصيته, كما أنها باتت وستظل القصة لون رفيع من ألوان الأدب، وقد كان لها حضورها في الآداب القديمة عموما، وهي" تتمتع اليوم بموقع ذي أهمية في الآداب الحديثة." [3] ونقصد في تعريفنا للقصة أنها" .... فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي من خلالها يتعلم الطفل فن الحياة ، ويسهم في بناء شخصيته ".[4] وكون أن القصة هذا الفضاء الفني والأدبي ،لا يقتصر أبدا على بلد واحد من بلدان العالم، بل يذهب به المدى إلى أبعد حدود المعمورة ، فالقصة بروادها الكثر في الغرب، والوطن العربي والجزائر على وجه الخصوص ، و بألوانها "كالحكايات الشعبية", "قصص الخرافات و الأساطير", "قصص الحيوان", "قصص الخيال العلمي", "قصص البطولة و المغامرة", "القصص التاريخية", "القصص الدينية", "القصص الواقعية", "القصص الفكاهية", " الكتب المصورة".

## أبرز روادها في الغرب:

ان القصة تعود بجذورها الأولى الى الغرب ، و" لقد أقر العديد من النقاد أن القصة القصيرة ولدت في رحم "جوجول" وفي هذا السياق يقول "ترجنيف" لقد أتينا جميعا من تحت معطف "جوجول".وفي الوقت الذي كان يبرع فيه الروسي

---

[3]- د. هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ،فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب-القاهرة، ص131

[4]- د. سعيد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الاطفال دراسة تحليلية ناقدة للقصة والحكاية في كتاب الصف الثاني الابتدائي ،ورقة عمل مقدمة الى اليوم الدراسي بعنوان ادب الاطفال في فلسطين واقع ومستقبل 2008 في مركز القطان للطفل، ص48.

"جوجول"، كان الكاتب الأمريكي "إدجار ألن بو" يسعى لتشكيل عالم قصصي جديد وذلك من خلال الاستفادة من الرموز والخيالات، وبرع في مجال القصة القصيرة إذ أجاد فيها وجاءت قصصه كلها قصيرة، بعضها تحليلي والآخر خيالي، ويختلف أسلوبه عن "جوجول" حيث استخدم تقنية رياضية تنطلق من وصف المناخ الهادئ وتنطلق بالقارئ من عقلانية مدركة إلى عالم مجنون وانفعالات متـــوترة، وحتـــى عناوين قصصه جاءت قاتمة، وكانت وجهة نظره التـــي دافـــع عنهـــا دائمـــا:"إن التهذيب ودروس الأخلاق لا مكان لها على الإطلاق في الإبداع الفني".5 وكـــذلك فقد " أورد "إدجار ألن بو" تعريف لها وأورده عرضا وهو يتحدث عـــن مواطنـــه القصاص الأمريكي "هوثورن" فيقول: "تقدم القصة الحقة، في رأينا مجـــالا أكثـــر ملائمة، دون شك، لتدريب القرائح الأرقى سموا، مما يمكن أن تقدمـــه مجـــالات النثر العادية الأخرى... يبني الكاتب القدير قصة لن يشكل فكره ليوائم أحداثـــه إذا كان فطنا، إلا بعد أن يدرك جيدا أثرا ما".6 اذ يمكننا القول بأن "القصة القـــصيرة لم تشهد إنجازا حاسما في مسيرة تطورها التقني بعد ذلك إلا على يد الفرنسي "جي دي موباسان" والروسي أنطوان تشيكوف وذلك في النصف الثاني من القرن التاسع عشر،" فموباسان "يرى أن القصة القصيرة تجيء منفصلة وتعبيـــرا عـــن لحظـــة محددة. وكان هذا اكتشافا خطيرا ، ومن أهم الاكتـــشافات الأدبيـــة فـــي العـــصر

---

[5]- أوشن وارين: نظرية الأدب،تر:محمد الدين صبحي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب،دمشق ،1972م،ص25.

[6]- المرجع السابق، ص 82.

الحديث، لأن القصة التي ارتضاها "موباسان" ولاءمت مزاجه، وافقت روح العصر، وكانت وسيلة طبيعية للتعبير عن الواقعية الجديدة، وغايتها اكتشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية المألوفة ولعل هذا هو السبب في انتشار القصة القصيرة منذ "موباسان" حتى يومنا هذا"[7] .

**ب – أبرز روادها في الوطن العربي :** أما القصة في الوطن العربي فانها بدأت تجد أرضا خصبة لها يتردد صداها بشكل خافت حتى الآن في بعض الأعمال الإبداعية التي ظهرت أخيرا على الساحة العربية. فعلى الرغم من توالي ظهور القص في صوره المختلفة من خلال " المقامات لبديع الزمان الهمذاني، ورسالة الغفران لأبي العلاء المعري، ورسالة التوابع والزوابع لابن الشهيد الأندلسي، ورسالة حي بن يقضان لابن طفيل، ورسالة طير للغزالي وصولا إلى ألف ليلة وليلة."[8] ، هذا ومن المعروف أن القصة القصيرة ترعرعت بتأثير من الأدب الأوروبي مباشرة وذلك منذ أن أخذ العرب يتصلون بالعالم الغربي سواء بواسطة المبشرين والمحتلين، أو رجال المال والتجارة، الذين وفدوا إلى بلاد العرب، أو من خلال البعثات العلمية التي أوفدتها البلاد العربية إلى البلاد الغربية وكان هذا التأثير إما عن "طريق الترجمة، وإما عن طريق القراءة في اللغات

7- ينظر،د. الطاهر أحمد المكي، القصة القصيرة، دراسة ومختارات، ص94-95.

[8]- د. مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جماليات القصة القصيرة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص5-7-6.

الأصلية للآداب الغربية وربما كانت هذه الوسيلة الأخيرة هي الأكثر تـــأثيرا فـــي الأدب العربي الحديث".[9]

وكان ذلك أيضا بمثابة انتشار عم على كل البلدان العربية بما في ذلك بوادره في مصر ، حيث لقي بعدها رواجا كبيرا في باقي الأقطار العربية الأخرى فمـــثلا في كل من : "سوريا ، العراق ، الأردن ، الكويت ، الامارات المتحدة ، السعودية، لبنان ، تونس ، ليبيا"...[10] .

هذا وقد برزت مجموعة من الرواد أبدعوا في هذا المجال " كحسين فوزي، ويحي حقي، ونجيب محفوظ، ومحمود البدوي، وصالح موسى، ويوسف إدريـــس، وزكريا تامر، وغسان كنفاني.... وغيرهم"[11].

وعلى ايديهم واصلت القصة القصيرة العربية طريقها في حماسة شديدة نحو الحداثة والتجدد لاكتسابها صيغ أكثر قدرة على التعبير عن " روح الأجناس الأدبية تيارات التأثير والتأثر بكل آفاقها سلبا وإيجابا وصولا إلى أفق الإبداع الكبير"[12] .

---

[9]- ينظر، ابراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة، شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2001م، ص 2-3-4.

[10]- ينظر ، د.ايمان البقاعي ، المتقن في أدب الأطفال والشباب-، نقلا عن مذكرة ماجستير ،الطاهر بوشمال،أدب الطفل في الجزائر،للغماري ، 2009-2010 ، جامعة الحاج لخضر باتنة،ص 22.

11- موقع www.strardz.com/foraum/show

12- ينظر،د. الطاهر أحمد المكي، القصة القصيرة، دراسة ومختارات، ص21 -90-91- 92

## 2- فائـــــــدة القصة الموجهة للطفل:

إن الطفولة واهتماماتها ، أصبحت ظرورة ملحة على الاهتمام بها، في هذا الزمن ،" فالحديث عن الطفولة هو الحديث عن المستقبل."[13].

هذا وأن الصعوبة في الكتابة للأطفال تتأتى حسب رأي علماء النفس والتربيـــة، من أن الفترات الأولى من حياة الطفل صعبة؛ إذ ليس من الـــسهولة فهـــم دوافـــع الطفل أو سلوكه، أو حصر مدركاته، وتوجهاته.

والكاتب أوالقاص الأمين على إبداعه، يعرف كيف يدفع القارئ الصغير إلى نصه، وكلما كان البيت طبيعياً معافى، يمنح الطفل الدفء والحنان، فسوف يمنحه جواز المرور إلى فن القصة بشكل طبيعي ويساعد المبدع " كاتب القصة أن يحوّله من تلميذ بيتي إلى تلميذ مدرسي ناجح إنْ صحَّ التعبير"[14] .

هذا وقد ندرك جيدا أن أدب الأطفال هو الكلام الجيد الجميل الذي يحـــدث في نفوس الأطفال متعة فنية، كما يسهم في إثراء فكرهم سواء أكان أدبـــا شـــفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة وقد تحققت فيه مقوماته من رعاية لقاموس الطفـــل ، وتوافق مع الحصيلة الأسلوبية للسن التي يكتب لها، أو اتصال مضمونه وتكنينـــه بمراحل الطفولة التي يلائمها.

---

[13]- د. محمد عبد الهادي،أ.كعب حاتم،مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول،مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري-قسم الأدب العربي جامعة بسكرة،عدد 5 ،2009.

[14]- محسن ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال، من منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق ، 2000، ص11-12.

أضف إلى ذلك مجالات القيم وأهمية وسائل تجسيدها الفني في هذا الأدب ، ودورها في تحقيق فعالياته و ايجابياته لهؤلاء الأطفال أما " أدب الأطفال الـــديني فغايته ترسيخ العقيدة وثراء الفكر ومنعة الوجدان، وسائلة تتجاوز الكلمـــة وســـيلة للتعبير الجميل إلى النغمة والرسم والصورة متحركة وثابتة، وفي مقدمة مـــصادر الأدب الإسلامي المقدم للطفل يأتي القرءان الكريم والسيرة النبويـــة والأحاديـــث الشريفة الصحيحة ، أما أدب الأطفال بصفة عامة فمـــصادرة التـــراث العربـــي والإنساني المترجم من ثقافات أخرى"[15].

اذن فالقصص المحورية في حياة الطفولة تعلم القراءة والكتابة، وتعلـــم كيفيـــة إدخال السرور على الأهل والاحتيال عليهم، تعلم كيفية " شق درب أخلاقـــي فـــي وسط الإغراءات "[16].

هذا وقد نلتمس في القصة الموجهة للطفل فوائد وأهداف أخرى كثيـــرة ومتنوعـــة فمنها من:

- تقوم على التسلية والترفيه والترويح

- تقدم للطفل أشياء من الماضي وتمده بخبرات وتجارب من الحاضـــر وتعـــده للمستقبل.

15- د. سليمان حسين المزين،قراءة تربوية في أدب الأطفال ،قسم أصول التربية-كلية التربية-الجامعة الإسلامية غزة،فلسطين ص 237-238.

16- د. ملكة أبيض،أدب الأطفال من أيسوب إلى هاري بوتر،وزارة الثقافة ،دمشق،2010، ص43.

- تعرف الطفل بنفسه.

- تدرب الطفل على حسن الإصغاء.

- تنمي قدراته بشتى أنواعها.

- تزوده بالإحساس بالاستقرار.

- تنفس عن مكبوتاته.

- توجد فيه التوازن النفسي وتنميه جسميا، عقليا، نفسيا، ولغويا.

- تفسح له المجال للخيال، والتقمص، والتمثيل.

- تقوم على بناء النطق الصحيح وتكسبه اللغة السليمة والحوار.

- تمده بالجديد في المصطلحات وتنمي ثروته اللغوية.

- تصحح العيوب بما فيها النطق والكلام .

- التعبير بصورة سليمة .

- تعده للكتابة والقراءة.

- تساعده على فهم وتفسير المحيطات من الظواهر .

- تجديد أفكاره .

- " تنمي القيم بما فيها الروحية والدينية.

- تثري خياله وتمد به إلى روح الابتكار.

- تكوين علاقات اجتماعية ناجحة.

- تنمية الذوق والحس المرهف من الناحية الفنية .

- تقوم على تعديل السلوك لهذا الأخير"[17] .

كما تبقى للقصة الموجهة للطفل فوائد كبيرة ومختلفة تلعب دورها في التوجيه والتوعية والإرشاد والنصح ، والقصة تمثل الفن الأدبي الأكثر أهمية وتأثيرا في الطفل، " فهي تغذي ميله الفطري إلى المتعة الفنية حين تفتح أمام خياله مجالا للانطلاق في عالم القصة الفسيح" [18] .

## 3-القصة الموجهة للطفل في الجزائر:

أما القصة في الجزائر فقد حظيت وقصدنا بهذا العمل رسم تطور حركتنا الأدبية في الجزائر التي تعد جزءاً من حركة الأدب العربي، وقد أوجزنا الحديث

[17]- ينظر ،هناء بنت هاشم بن عمر الحفري،التربية بالقصة في أللإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال،بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية أللإسلامية ،المملكة العربية السعودية1428ه/1429ه.

[18]- شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي بلعبيد، القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي- بالمرحلة الابتدائية،بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية، ص3.

عن الأشكال القصصية التي مهدت لظهور القصة القصيرة الجزائرية المعاصـــرة، فقد كان للدكتور:

"عبد الله خليفة ركيبي في كتابه القصة الجزائرية القصيرة " فضل كبير في جلاء ملامح هذا التطور منذ " العقد الثالث من هذا القرن إلى أواخر خمسيناته" 19.

هذا وقد أبدع الكتاب الجزائريون في قصص الأطفال لمختلـــف مـــستويات الطفولة ومراحلها، ومنهم " الطاهر وطار" و" الجيلالي خلاص" و"محمد زتيلي" و غيرهم، ولا نريد أن نتوقف عند تلك القصص لأنها –في معظمها –إبداعات فردية تعكس عبقرية كل كاتب على حدى 20 .

ومثالنا على تلك القصص ما نجده في قصة " (بقرة اليتامى)" كونهـــا مزدوجـــة الأبعاد والتي من خلالها تظهر نظرة المجتمع لميزة الخير والشر بما أنها أيـــضا مرآة عاكسة لعبقرية كاتبها وقدرته على التعبير في عمق مثل هذه القيم بأســـلوب يقرب النظرة للطفل ويعطيه القدرة على الاستيعاب وذلك بعد التمتع بكل ما فيهـــا 21.

19- شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ص9.

20- أ. د. بن سلامة الربعي، أدب الأطفال في الجزائر بين الإبداع والنقد، مجلة العلوم الإنسانية،العدد31 جوان2009 ، المجلد أ ،ص ص،209-228 ص214.

21- المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

هذا وقد عدّ الدكتور "صالح خرفي محمد بن العابد الجلالي" رائداً للقصة الجزائرية القصيرة، وأنه أول من كتب القصة العربية في الجزائر، مع أنـــه شـــرع ينـــشر قصصه في "جريدة الشهاب منذ عام 1935م" 22. ومع ذلك و قبل أن تبلغ القصة الجزائرية مرحلة نضجها الفني في أثناء الثورة التحريرية، مرت بمرحلتين فنيتين يصعب الفصل بينهما فصلاً تامّاً، فالمقال القصصي والصورة القصـــصية ظهـــرا تقريباً، في آن واحد، واهتما بمعالجة موضوعات تكـــاد تكـــون واحـــدة، وهـــي الموضوعات المتأثرة بالمنهج الإصلاحي الذي تجلى في كتاب"الإسلام في حاجـــة إلى دعاية وتبشير" ورغم هذه الصعوبة للفصل بينهما، فإنه يمكن تمييـــز بعـــض الفروق الفنية بينهما"23. هذا و نجد **أن** القصة القصيرة أو بالأحرى تلك الموجهـــة للأطفال ، مرت بظروف كانت بمثابة نقاط تحول ودعـــائم تطـــور " لفنونهـــا "، و"صورها" ، حيث ظهور الصورة القصصية في نفس المرحلة التي نشأ فيها فن المقال القصصي. في كتاب"الإسلام " لمحمـــد الـــسعيد الزاهـــري وأول صـــورة قصصية، هي صورة"عائشة" التي عالجها المقال القصصي، كما أنها لـــم تختلـــف عنه حيث الجانب الفني في تنوع (الأحداث)، أم من حيث (الشخصيات)، ونلحـــظ في ذلك قصر الحجم الذي هو أحد خصائص القصة القصيرة"24.

وكذا ضعف الحوار، والذي لا يناسب شخصياتها الرئيسية، وطغيان شخصية

22 - شريبط أحمد شريبط، تطورالبنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة ص48-49 .
23- المرجع نفسه, ص 50 .
24- المرجع نفسه، ص52.

المؤلف، خصوصاً الثقافية ، وينطبق ذلك على شخـــصيات الزاهـــري، و بعـــض الشخصيات الأخرى....

وفي الغالب تنتهي بخاتمة وعظة، يعلق فيها الكاتب داعياً إلى فكرة أو رافضاً لها. ولكن ما نراه هو أنه و بعد الحرب العالمية الثانية تطـــور الفـــن القصـــصي تطوراً كبيراً من ناحية الشكل أو المضمون، ورسم الكتاب لشخـــصياتهم الفنيـــة، اهتمامهم الذي إنصب على السرد والحوار، كونهم تناولوا قضايا جديدة كالحريـــة والحب والزواج بالأجنبيات، وكذلك الشخصية المنحرفة التي تستغل الدين من أجل المال بلا مشقة، و للصورة القصصية محاور ثلاثة وهي :

**1-"رسمها للشخصية"الكاريكاتورية.**

**2- "الإلحاح على النقد للمجتمع و وتقاليده و الاستعمار ومخلفاته.**

**3- "وصف للمظاهر الرومانسية".**

وتبقى بساطة الشكل الفني في كل من المقال القصصي والصورة القصـــصية، له دوراً مهماً في نشأة القصة الفنية الجزائرية، و هذا الشكل القصصي عبر عن " أفكار الأدباء واهتماماتهم الإصلاحية" 25.

25- المرجع نفسه ، ص52-53.

أما عند النظر الى الصورة القصصية فقد قامت "«بدور واضح لمـــلء الفـــراغ الذي أحس به الأدباء والكتاب لانعدام هذا اللون من الأدب، ولكن دورها الأساسي كان معالجتها لموضوعات قد تبدو الآن جاهزة وعادية، ولكن في تلك الظروف التي مرّ بها الشعب كانت موضوعات الساعة التي شغلت أذهان الناس فسجلتها الصورة القصصية كنقد للواقع ومعالجة له، وإن لم تعتمد على المعالجة الفنية التي تتطلبها القصة القصيرة. وعلى كل فإنها شكل من أشكالها، وإن تكن شكلاً لم ينضج بعد»"[26].

ولا ننسى بدورنا في هذه القضية الرائدة في فحوى فـــن القـــصة الموجهـــة للطفل بأنه يعد موضوع الكفاح الوطني وتـــصوير بطـــولات الـــشعب المقـــاوم للاستعمار من أبرز الموضوعات التي تناولها القاصون في أغلب قصصهم إن لم نقل الكل، وذلك قبل وأثناء وبعد الاستقلال، فالغاية واحدة وهي تمجيـــد بطـــولات الشعب ورسم صورة لسنوات النضال والكفاح وكيف صمد فـــي وجـــه المحتـــل الغاصب بتكاثف الجهود وتلاحم ومشاركة جميع فئات المجتمع من شـــيخ وشـــاب وطفل وامرأة وزوج وزوجة ومثقف وعامل بسيط والتضحية بالنفس والنفيس من أجل هذا الوطن الغالي، فبرز فيها اصطدام قوى الـــشر بقـــوى الخيـــر والثـــورة الجزائرية " والتي هي " دافع قوي دفع بالقصة الجزائرية علـــى الأمـــام ومحفـــز للكتابة في المضمون الوطني فألهمت الكتاب لتجود أقرحتهم بما فيها مـــن خيـــال

[26]- د. عبد الله أبوهيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ص31.

واسع وتصور للواقع ومعانات الإنسان البسيط الذي أصبح فيها" البطل لما قدمه من تضحياته لوطنه بدل البطل الخارق للعادة النادرة بالإضافة إلى التصوير حياة المجاهدين في الجبال ومشاركة المرأة إلى جانب الرجل في الكفاح"[27]...

ورغم كل الصعوبات التي مرت بها القصة الموجهة للطفل في الجزائر إلا أنها كانت بالنسبة لها بوادر انطلاقة لهذا الفن الأدبي والمد به للإثراء، والتطور، والرقي، والازدهار.. مثل ما نراه اليوم على الساحة الأدبية الجزائرية، في كيان هذا اللون...

وبتطور هذا اللون الأدبي في الأقطار العربية الأخرى، ازدهر أيضا في الجزائر ضمن الحركة الأدبية الجديدة خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين بعد أن أدرك الأدباء الجزائريون الدور الذي يلعبه طفل اليوم في بناء الغد ومستقبل الأمة ولا يتحقق ذلك إلا بالاهتمام ورعاية الطفل، من خلال الاهتمام به في جميع الجوانب سواء كان الجانب التعليمي، أو الوجداني أو الفكري، ولا يتحقق ذلك إلا بأدب خاص لهذه الشريحة من المجتمع." وفي الجزائر اشتهرت الشركة الوطنية للنشروالتوزيع بإصدار كتب الأطفال حيث أصدرت سلسلة ( الأب كنور)، وبعض الكتب المتفرقة مثل:" الأخلاق الفاضلة "، " الأمير في القصر المسحور"، و" سالم وسليم "، " والفرصة الكبرى "، و" الكيس العجيب " ، و"

[27]- مصطفى بن الحاج، **مدخل إلى القصة الجزائرية**، منتدى تعليمي أدبي تربوي تثقيفي، حدائق اللغات والعلوم الإنسانية.

الثعلب والأسد" وغيرها ومن أهم الأدباء الـــذين كتبـــوا وطـــور وأدب الأطفـــال الجزائري : "محمد الغماري"، "عبد العزيز بوشفيرات"، "محمد صـــالح ناصـــر"، "محمد سراج"، "محمد مصطفى"، "المبارك حجازي"، وغيرهم كثيـــرون يـــسعون للنهوض بأدب الأطفال في الجزائر ليكونوا خير خلف لخير سلف "[28] .

[28]- عن مصطفى محمد الفار ، دراسة عن الكتاب الدولي للطفل ، غنية دومان ، أدب الأطفال عند محمد ناصر ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث ،جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009/2008 ، ص23.

## *حياة الكاتب وسيرته الذاتية :

محمد ناصر ، هو كاتب وأديب جزائري الأصل ومن مواليد القرارة ، ولاية غرداية في" 13 رمضان 1357هـ /الموافق لـ 01 ديسمبر 1938 م، وهو باحث، أديب وشاعر، حفظ القرآن الكريم سنة 1954 م، وتلقى مبادئ العلوم من لغة وفقه ودين من شيوخ وعلماء بارزين في الحركة الإصلاحية ، حيث درّس في الطور الابتدائي بمدرسة الحياة بالقرارة، ثلاث سنوات ، ودرس بعدها في الطور الثانوي بمعهد الحياة بالقرارة، خمس سنوات ، كما كانت دراساته الجامعية في كل من ، معهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر، تسعة عشر سنة ، ثم معهد العلوم الشرعية، مسقط، سلطنة عمان عشر سنوات، وبعدها كلية المنار للدراسات الإسلامية، الجزائر، أربع سنوات، كما لاتخلو دراساته من المعاهد حيث درس بمعهد اللغة والأدب العربي، بجامعة الجزائر:

الأدب الجاهلي، الأدب الإسلامي، الأدب العباسي –نظريا وتطبيقيا–الأدب الجزائري الحديث، التيارات الأدبية الحديثة، منهجية البحث ( قسم الدراسات العليا )، وكذا بمعهد العلوم الشرعية، سلطنة عمان:الحضارة الإسلامية، أعلام الفكر في عمان، منهجية الدعوة عند الإباضية، منهجية البحث وتحقيق النصوص، كيف تحلل نصا ؟ حديثيا، شعريا، فكريا.وآخيرا بكلية المنار للدراسات الإسلامية، الجزائر: منهجية البحث، التفسير الموضوعي، التفسير التحليلي، التفسير البياني، منهجية الدعوة عند الإباضية. هذا وقد شغل مناصب بارزة كعضو للمجلس العلمي بمعهد اللغة والأدب العربي، بجامعة الجزائر،و مسؤول الكتابة بمكتب رئيس دائرة معهد اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، ورئيس المجلس العلمي بمعهد

اللغة والأدب العربي، جامعة الجزائر، و عضو لجنة تقييم المخطوطات بالمؤسسة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر وعضو لجنة تقييم المخطوطات بديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ثم مستشار الشؤون التعليمية لمدير معهد العلوم الشرعية بمسقط، سلطنة عمان، في مناهج وبرامج الدراسات العليا، كما شغل أيضا منصب عضو اتحاد الكُتّاب الجزائريين ،وعضو في لجنة الفكر والثقافة التابعة لحزب جبهة التحرير الوطني ، وكذلك عضو إداري في تحرير مجلة الرسالة التابعة لوزارة الشؤون الدينية ، و عضو في لجنة تحرير مجلة الثقافة، وزارة الثقافة ، و رئيس المجلس العلمي لجمعية التراث، القرارة ،وكذلك نائب رئيس جمعية الحياة، القرارة ، و عضو هيأة العزابة ( المجلس الديني لمسجد القرارة ،وأخيراعميد كلية المنار للدراسات الإسلامية، الحميز (الجزائر)كما ذكر الدكتور محمد ناصر في سيرته الذاتية، طائفة من شيوخه الأعلام الذين أثّروا في شخصيته وتكوينه العلمي والأدبي، وتذوق كل ما هو جميل .وله ثراء أدبي واسع نأخذ منه ثلة فقط تمثل في أدب الأطفال أو السلاسل الأدبية المخصصة للأطفال، ومنها : سلسلته **القصص المربي للأطفال** ، **القصص المربي للفتيان** ، **الأنيس للفتيان** ، **الأنيس للأطفال** ، **القصص الحق للنشء الإسلامي**.

# الفصل الأول

# الموضوعات القصصية عند محمد ناصر

## الفصل الأول : الموضوعات القصصية عند محمد ناصر

1- مفهوم القصة .

أ- لغة .

ب- اصطلاحا.

2-الموضوعات القصصية .

*الفيل الظالم .

*القرد الطماع .

*اللقلق الماكر .

* ترسيخ العقيدة أولا .

*عقوق الوالدين .

*المشورة .

*الرفق بالحيوان

## 1- القصة

ذكرت القصة ، في القرءان الكريم ومثال ذلك قوله تعالى: (" فأقصص القصص لعلهم يتفكرون" )[29] ، وقوله أيضا:(" نحن نقص عليك أحسن القصص")[30] وقوله :( "لاتقصص رؤياك" )[31]..... وقوله أيضا :(" نحن نقص عليك نبأهم بالحق" ) ....[32] فالقصة في العربية قديمة قدم هذه اللغة ، وقد حظيت باهتمام كبير منذ عهود سحيقة ، وتطورت حتى أشتملت على عناصر فنية اصطلح عليها النقاد حديثا في مختلف الآداب الإنسانية .

**أ/لـــغة :**

كما ورد في" لسان العرب لإبن منظور:" أن القصة الخبر وهو القص ، وقص علي خبره ، ويقصه قصا وقصصا :أورده"." والقصص :الخبر المقصوص ، بالفتح، وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه. والقصص بكسر القاف جمع القصة التي تكتب" . وقال الأزهري : (" القص اتباع الأثر ويقال خرج فلان قصصا في أثر فلان وقصا ، وذلك إذا ما أقتص أثره ، وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر ، وسوقه الكلام سوقا ، والقص : البيان ، والقصص : الإسم ، و القاص : الذي يأتي بالقصة على وجهها كأنه يتتبع معانيها

29- سورة الأعراف ، الآية 176.
30- سورة يوسف ، الآية 03.
31- سورة يوسف ، الآية 05.
32- سورة الكهف ، الآية 13.

وألفاظها ). وما يلاحظ مما سبق أن ابن منظور أكتفى باعتبار القصة كل ما يكتب لكن الأزهري تتبع هذا المعنى معتبرا القاص من يجمع الأخبـــار فيـــسوقها دون اهمال المادة اللغوية ، معنى ولفظا33.

ب/ اصطلاحا : تعرف قصص الاطفال بأنها أنمـــاط متنوعـــة مـــن الأدب القصصي الشفهي والمكتوب ، وتشمل الحكايات بأنواعها فهي فنون قـــد ترويهـــا الجدات والأمهات أو يكتبها قاصون ، بالتأليف المناسب لمراحل الطفولة المتدرجة أو يتم استفرادها من الموروث الأدبي على " لسان الحيوان تارة ، ومهذبـــة عـــن حكايات تراثية مثل –ألف ليلة وليلة – تارة أخرى . وتعد القصة أكثر فنون الأدب شيوعا ، وفيما يلي أنواع حكايات الأطفال وقصصهم "34.

هذا وقد تعد القصة هي الأخرى اطارا أدبيا مشوقا يبدي الكاتب من خلاله في نفوس الأطفال ما يريده أن يكون من أهداف ومبادئ ، كون القصة هي من أقـــدر الأشكال الأدبية على نقل القيم وتنمية الاتجاهات ، والطفل أقوى خلق الله استيعابا للفن القصصي ، وحبا له ، واقبالا عليه ، كما أن طبيعة القصة على الثبات فهـــي تطول كما تشاء وتتسع جوانبها وأطرافها كما تشاء بحيث" تهيئ لهـــا أن تتنـــاول موضوعها من أول نقطة ، وأن تلم جميع ملابساته وجزيئاته ، ألا تقتصر علـــى

33– أحلام بن الشيخ ، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، تخصص النقد الأدبي،جامعة بسكرة،2005/2004 ، ص20–21 .

34– د. موفق رياض مقدادي،البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث،شوال1433ه،سبتمبر 2012 ،الكويت،رقم الإيداع2012/388.

عدد معين من الشخصيات والأحداث ، وألا تقف دون حادثة خارجيـــة أو خالجـــة داخلية ، وهذا ما يؤهل القصة لأن تتولى التعبير الكامل عن التجربة الـــشعورية التي تختارها ، أيا كانت طبيعتها ولونها ، ومجالها في الزمن أو في الشعور"35.

وعند تتبعنا لأهم المواضيع القصصية والتي تناولها الكاتب الجزائري محمد ناصر لمحنا تركيزه الكلي على طرق معينة في كتاباته التي تعمد إلى تنمية الروح الدينية وحسن التربية من خلال جملة قصصه التي تحمل بدورها فائق الاعتبـــار للسلوكيات التربوية ومراعاته من خلال هذه المواضيع القصصية الجانب الأساسي والهام في الطفل وحاجاته ورغباته .

وقد نعرف أن المهمة الملقاة على عاتق الأديب في الميدان أصعب من غيرهـــا ، كونه يحتاج إلى الدقة في اختيار ما يناسب مشاعر الطفل ، وما قد يستوعبه عقله مع مراعاته للوضوح في النماذج التي تقدم إليه ، فقد يحمل الأدب بعض الأفكـــار الدينية التي يحتاج إليها الطفل يوما ما، أو يكثر من السؤال عنها ، والبيان الـــسهل ؛حنى تتضح في ذهنه وقد يستوعبها الطفل بكل سهولة ومن غير تعب ومن غير وجهد .

كما أنه يتطلب من الأديب أن يكون على دراية فائقة بما قد يحتاج الطفل ، ويقدمها له في أسلوب سهل في متناوله ، ويسلك به مسلك الرفق في الإجابة عـــن

35– د. محمد عبد الحميد خليفة ، السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب ، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في موضوع:جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية، ص 452.

تساؤلاته الملحة حول الأفكار ؛ لأن" الرفق ، والرقة ، والهدوء ، والتوازن وعدم التناقض ، والدراية الكافية بحاجات الطفل ، وإمكاناته وقدراته ، وحدود أفقه ، كل ذلك يجعل الأمر سهلا ميسرا ، ومؤثرا في الناشئ"[36] .

وما نراه هوكثرة النصوص التي تنتسب إلى أدب الأطفال بالحق أو الباطل ، وقليل منها هو الذي يحقق الغايات المرجوة ، لأن النص الأدبي للأطفال ليس عملا تربويا فحسب ، وانما هو عمل فني بالدرجة الأولى ، وهيهات أن تتحقق هذه الفنية بسهولة أمام ما يعترض طريق هذا الأدب من صعوبات جمة ." لعل في مقدمة هذه العقبات أن الكبار هم الذين يكتبون لهؤلاء الأطفال ، وهم قد تجاوزوا هذه المرحلة مما يتطلب منهم – ليس فقط – استرجاع طفولتهم بملابساتها والعوامل الفاعلة فيها ولكن عليهم أن يعايشوا طفولة اليوم ، وما أكثر متغيراتها"[37]

إن العناصر الفنية لقصة الطفل ،لها أثر بليغ في اقباله ، ولفت نظره وتنبيهه وتثبيت القيم الأخلاقية والسلوكية في وجدانه ، وكلما ابتعد الكاتب عن المباشرة والتسطيح وعبارات النصح ، والجمل الطويلة والأفكار المركبة والأحداث المكدسة المركبة المتعددة المواقف، و"كلما نجحت قصته ، وكذا

36– د. محمد عبد الصمد ، التربية العقدية والخلقية في أدب الأطفال ، دراسات الجامعة الإسلامية شيتاغونغ،المجلد الثالث ، ديسمبر2006 م (ص115–122 ) ، ص2.

37– سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال –أهدافه ومصادره وسماته ،ط1 ، عمان، 1993 ، ص6.

كلما تحرى البساطة و الايجاز والدقة والوضوح ، مع عدم جنوح الخيال وتراكمه وإيغاله في عوالم وبيئات ومخلوقات وأحداث مفاجئة عويصة التصور على ذهن الطفل ، كما ينجح كاتب قصة الطفل كذلك كلما ابتعد عن التزويق غير المفيد والزركشة والتنسيق في غير نفع وجدوى"[38].

فالقصص في القرءان ، كثيرة و متنوعة و مشوقة هي الأخرى ، و ثرية الموضوعات ؛ فمنها قصص الأنبياء واالمرسلين ، وقصص تتعلق ببعض الصحابة ، وأخرى حول بعض الحيوانات والطيور ، و من المواد القصصية في القرءان ، وقصص أخرى حول أحداث من الزمن القيم وأحداث إسلامية وغزوات ، وأخرى حول رجال وأقوام بادعهدهم بسبب أفعالهم فضلا عن صور العاصين في جهنم ، وصور المؤمنين في الجنة ، وصور الإحسان والتسامح والعدل ؛ وجزاء المؤمنين العاملين بها في طاعة الله ، و" صور العصاة والسارقين والرافضين لأوامر الله وجزائهم بما يدعم قيمة الجزاء العادل والتمسك المعتدل القويم بأسس عبادة الله ..وكلها – وغيرها كثير– مواد أصيلة يمكن أن تجسد في عروض قصصية ذات مستويات فنية مناسبة ناضجة ، مع حسن التوظيف

38– كامل كيلاني ، القصص العام ، ص 12.

للمضامين والأفكار، فتغذي عقل ووجدان ونفسية الطفل ،وتشبع اهتماماته ، وتثبت في وجدانه العميق قيما تبقى معه طوال حياته " 39 .

فالقصص كثيرة ومتنوعة بتنوع مواضيعها ، منها من يحكي عن سير الأنبياء كقصة "سيدنا ابراهيم عليه السلام "، ومنها من يحكي عن" السيدة هاجر"، ومنها من هو عن " سيدنا إسماعيل عليه السلام" ، و" سيدنا يوسف عليه السلام" ، و"موسى عليه السلام" ، و" يونس عليه السلام" ، و" داوود" ، و" يحى " ، و " زكرياء عليهم السلام" وآخرون ، وكل القصص في مضمونها تعتمد على المصدر الموثوق (القرآن الكريم) ، كونها تقدم من قبل صاحبها "بأسلوب شيق وبسيط بعيدا على الزخرف اللفظي والإطناب ، وللطفل المتلقي تركيزا على جوانب العظة والتدبر وعظمة الخالق 40.

إن الغرابة في هذا العالم ، عالم الطفل ، حيث جنوحه للقصص بطريقة تثبت لنا تلهفه ، وبالخصوص القصص التي تصدر على لسان الحيوان أو بعض من القصص الخيالية ، وكذا قصص المغامرات والتي " تزيد هذا الأمر شوقا في نفسيته و حبه في الإطلاع" 41. ومثالنا على ذلك في : القصة التي تحمل في طياتها شيئا من التحسر للطفل وندمه " كالقتل الذي واجهته صغار الحمامة من

---

39- المرجع نفسه ، ص 40.

40- ينظر، د. عبد الفتاح أبومعال ، ،أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ،الدارالعربية للكتاب ، القاهرة ، ص169.

41- ينظر، محمد مرتاض ، قضايا ادب الأطفال ،ص134.

طرف الفيل "42. وكذا "محاولة نزع قلب القرد من طرف الغيلم" 43 .وأيضا قصة " اللقلق الماكر" وما حوته هذه الأخيرة من المغامرات 44. والتي قد يتعلم منها الطفل أشياء "كالتمييز بين ما هو خير وما هو عكس ذلك" 45.

فالكاتب محمد ناصر في قصصه الموجهة للطفل ، أراد أن يظهر كل ما هو خفي في هذا العالم ، اذ بذلك أن يضعها على طبق من ذهب لهذا المخلوق الصغير ، كي يستطيع هو الآخر إقتنائها بطريقة أو بأخرى وأن يتعرف على فحواها ، حتى تكون له بمثابة نبراس يمد به إلى أفق بعيد ، كي يدرك به حقيقة الإزدواجية في هذا الكون . هذا وقد نجد الكاتب محمد ناصر يكتب للطفل بوضوح وشفافية ، تباشر أذهان الأطفال هؤلاء المتلقين.

فالقصة أيضا هي أحد منابع التربية لهذا الطفل وذلك لما تحتويه من قيم ومفاهيم تربوية وثقافية مؤثرة و التي قد حرص هؤلاء من الباحثين على تطويرها وتطعيمها بالابداع الفكري البناء و الهادف.

ويقول الكاتب في كتابه أن الأطفال محتاجون إلى أدب ومستوى خاص وثقافة من نوع معين معدة لهم خصيصا تبسط لهم التراث البشري والمعالم والمنجزات الفكرية والمادية ، التي " تعلوا على مستوياتهم وييسر لهم سبل تناولها

---

42– د. محمد صالح ناصر، الفيل الظالم.

43– د. محمد صالح ناصر،القرد الطماع.

44د. محمد صالح ناصر، اللقلق الماكر.

45–ينظر ، محمد مرتاض ، قضايا ادب الأطفال ،ص134.

واستيعابها بأسلوب يناسب مرحلة نموهم ، وتنتهي هذه الطفولة الثقافية ، عندما يصل الأطفال إلى الحد الذي يستطيعون معه تناول الإنتاج الفكري و الأدبي المعد للكبار وإستيعابه من غير حاجة إلى اعداد خاص" 46.

وحيث ان كل قصة تمثل علاقة مابين كاتبها والحياة وأن هذه العلاقة قد تعكس الرؤية ، وأن هذه الرؤية قد تصور موقفا أو حكما خاصا ، فإن ذلك أبعد ما يكون عن تحديد مهمة القصة القصيرة ودورها ، " لأن هذا الوصف لايميزها كثيرا عن غيرها من الأنواع الأدبية ، ولأنه يمنح كل قصة قصيرة الإستقلال بمميزاتها ، ويجعلها كونا صغيرا له نظامه الخاص به "47 .

ومن هذا المنطلق وذاك زاد الإحساس لدى الكاتب الجزائري ، وكذا قمة الإدراك بماهية القصص الموجهة للأطفال ، والفائدة المرجوة منها، والمنتظرة من قبل هذا الأخير في المجال ، وكذا فقد زادته قوة وثقة بالنفس لإثراء الساحة بمثل هذا اللون من النثر الأدبي ، وكان له بالطبع ما أراد في أدب الطفل وعلى مستوى القصة بشكل خاص .

إن الكاتب وفي كتاباته المتكررة للأطفال ، كان ساعيا دوما في نظره إلى إبداء الوجه الحسن والجميل ، والذي يغوص في عمق كيان الطفل للتعرف على كل الاحتياجات الخاصة به ، كما أدرج كل أفكاره في هذا اللون تتوافق مع كل

---

**46**– خولة القزويني ، جريدة الراي ، نقل عن أحمد نجيب ، القصة في أدب الأطفال، العدد 11922 .

**47**– محمود تيمور، القصة العربية –أفاق وأجيال، الكتاب 24 ، ص 10–11 .

المستويات، وكما هو الحال في فحوى ومضمون سلاسله الأدبية المقترحة مراعيا إياها حسب المراحل التي يمر بها هذا الأخير (الطفل).إذ إن لكل مرحلة من مراحل الطفولة سلسلة أو مجموعة من السلاسل تخدمها.

هذا وقد كانت لهذه القصص "عظات تحاول ايضاحها ، أو آراء تريد إثباتها والدفاع عنها" .48 وهكذا هو الحال مع هذا اللون من الأدب الموجه للطفل.

و لذا فقد نعتبره أداة في بناء ثقافة الأطفال ، حيث يؤلف أدب الأطفال دعامة رئيسية في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق " إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم ، واغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل ، وهو ليس أداة – بحد ذاته – لفائدة الطفل بقدر ماهو أداة للنهوض به وبالمجتمع كله "49 .

إن الكاتب الجزائري والقاص محمد صالح ناصر كان له الإهتمام الكبير بمثل هذا الجانب من الأدب والذي صاغه في قوالب فنية إسلامية ممتازة تتوافى والشروط الدينية الواردة في( القرآن والسنة )، كونها بمثابة قصص تحمل في طياتها عوالم الحيوان وكذا القص القرآني والبعض الآخر من السير والتي كتبها بدوره لتكون للطفل مرجعا للتعليم ، وللإقتداء، والتربية بجميع أنواعها وسماتها.

---

**48**– د. محمد عبد الرحمان الشامخ ، النثر الأدبي في المملكة العربية السعودية، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض،1403ه–1983 ،ط3 ، ص173.

**49**– رافد سالم سرحان شهاب ، أدب الأطفال في العالم العربي ، نشأته ، أنواعه وتطوره، مجلة التقني ، المجلد السادس والعشرون ، العدد السادس –2013 ، ص24.

مركزا بذلك على الجانب الديني لاغير ، نظرا للأهمية الكبرى التي يكتسيها ديننا الحنيف والدور الفعال الذي يؤديه في تربية وتوجيه الطفل ونشأته، تنشئة سوية .

ان القصة عند الكاتب كون صغير للطفل اذ يشع بنوره لإضاءة ماحوله بتعاليم الدين والتي تبدي له المسلك السوي، والوجهة الصحيحة ، وتبعده عن الأعمال القبيحة والرذيلة . ساعيا من خلال قصصه أيضا لإبراز كل المواقف ذات الصلة بديننا الحنيف والتي تهدف بدورها لتربية النشء بما يتماشى والعقائد الدينية ، حتى تغرس في نفسه الروح الإسلامية منذ النشأة . وبهذا " يتشكل الطفل من صغره معتمدا على الله وحده ، معتزا بنفسه ومواهبه وقدراته ، لا يتطلع إلى ما في يد غيره طمعا أو ضعفا أو تحسرا"[50].

وللقصة خاصة دوراً بارزا في التربية عليها القيام به تجاه المجتمع ، وربما القصة بما تمتلكه من عناصرالتشويق الذي يجعل القارئ يتتبع أحداثها أو قد يتقمص شخصياتها ، تكون لها القدرة على إحداث تغيير في ظروف التربية وخاصة ما يتعلق بمجال القيم ، والتي لا تصلح المباشرة في غرسها في نفوس وعقول الأفراد ، ولا نبتعد عن الحقيقة فإذا كان المسرح مدرسة الشعوب، فالمسرحية ما هي إلا قصة. ولذا يجب ألا يغيب عن فكر القاص" أن القصة لابد أن تكون داخلها حكاية ، مهما استخدم من تقنيات حديثة ، فإن القصة فن الحكي"

50– د. محمد صالح ناصر، ترسيخ العقيدة أولا(2) ، ص2.

.51 ان الأدب والموجه للأطفال يجب أن يُعنى بالدرجة الأولى بالجانب العقائـــدي وأن يقدم للطفل ذلك في نماذج بشرية تتحرك في الحياة، أو أحداث ملفتة تجـــري على أرض الواقع أو في عالم الخيال، وعلى " ألسنة الطيور والحيوانات والجمـــاد (وان من شيء إلا يسبح بحمده، ولكن لا تفقهوا تسبيحه)، وأن يعلم الطفل بأن قوة العقيدة وسلامتها، هي مصدر الخير والسعادة في الدنيا والآخـــرة، وهـــي ســـبب النجاح والتوفيق والسلامة، وأنها الغاية من الوجود، وإرضاء الله، واكتساب جنته لما تحركه فينا تلك العقيدة من مشاعر وعواطف، وتبينه من افكار، وتعكس مـــن سلوك نظيف شريف، يأتي بأفضل الثمار بالنسبة للفرد والمجتمع"52 .ومن الملاحظ أن هذا اللون من الأدب يتوافق مع جل السلاسل القصصية للكاتب محمد ناصـــر ومثال ذلك ما نلتمس أحداثه في القصص الحـــق ، والقـــصص المربـــي للفتيـــان والقصص الأنيس للفتيان .

وفي قصصه كذلك الغريب عن "عالم الحيوان والطير"، ويدس فيـــه الكثيـــر مـــن الأفكار الفلسفية العميقة53. حيث أنه يقدم للأطفال منها ما "يسد النقص في أدبهـــم وثقافتهم"54. من الملاحظ أيضا أن الكاتب والقاص محمد ناصر ، يحس في كيـــان هذا اللون القصصي من الأدب أنه بمثابة اللون الأ قرب لذات الطفل من الألـــوان

---

51- أحمد مكي ، المضامين التربوية في قصص من الجنوب ، ص14.

**52**- مجهول المؤلف ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، ص23.

53- المرجع نفسه ، ص7

54- المرجع نفسه ، ص نفسها.

الأخرى ، والتي تتفاعل في عالم شبه إنساني في علاقاتــه وعواطفــه ، تــتكلم ، وتبكي ، وتلعب ، و تفرح ، و تحزن مما يؤدي إلى "مصداقية القصة ويسهل على الطفل فهمها والتعايش معها "55 . والقصص هاته التي يرويها الكاتب للطفل على على لسان هذا الآخير (الحيوان ) يريد من خلالها الوعظ ، و كذا أن يقوم بتعلــيم هذا النشء وفق مسار صحيح وسوي ، كما تعد هي الأخرى من أنجح القــصص التربوية استعمالا وشيوعا في أوساط مجتمعات الطفل لما تحمله في طياتها من قيم ومبادئ أخلاقية وأخرى تربوية ، " تقدم لهم الكثير، عن أشياء من بيئتهم الماديــة بما فيها من حيوان ونبات وشجر ويزداد شوقهم للأدب كلما وضح لهم جانباً جديداً من عالمهم بعيد المدى والاتساع"56. وبهذا يكون الكاتب والقاص محمد ناصــرقد زاد من تقريب الصورة للطفل للتسهيل عليه في عملية الاقتناء والفهم بطريقة سهلة وبسيطة . وهكذا كانت كتابات القاص الجزائري محمد ناصر للجانب القصــصي التربوي والموجه بدوره للطفل ، محاولا بها إثراءه الفكري والنفسي والاجتماعي ، مراعيا لاحتياجاته ، كونه أستقى جل أفكاره من النبع الديني ، والمصدر الموثوق (القرآن الكريم ) و(السنة النبوية ) ، ولم يأب الكاتب ان أستعمل الرمز القصصي ليكون علما يلوح بأفكاره من خلال مشهده كاستعماله للحيوان مثلا ، لكونه الأقرب إلى الطفل للانجذاب والتقيد بعالم الطفل ذاك العالم الفسيح ، ويدرك الكاتــب مــن

55- مجهول المؤلف ، القصة ، نقل عن كمال الدين حسين ، 1998 ، ص 39 -61.

**56**- بقلم خذير عبد الرحمان، أدب الأطفال ،موضوع مطروح ،عالم الإنترنت.

خلال كتاباته القصصية أيضا ذاك الأمد في ذاك المتلقي ، وطرقه الفنية التي تفك وصالها شفرات خاصة ، والمثل قائم في حدذاته في أوساط سلاسله القصصية المعلن عنها .

وبما أن الكاتب القاص في كتاباته للقصة المقدمة للأطفال على وعي باتجاهات العصر ، وما فيه من قيم ، ومدى مناسبة هذه القيم لعصرنا الحاضر ، فيركز عليها ويعمل على إبرازها ، فالأدب الجيد لا يعكس صورالعصر فقط ، بل يرتقي فوق ذلك ليوضح " القيم التي طغى عليها الزمن واندثرت والتي يجب تدعيمها حتى يحقق للمجتمع نموا واستمرارا أفضل"57. و فن القصة لاقى رواجا كبيرا في الأوساط وحتى، وعند كاتبنا الجزائري محمد ناصر أنه أعطى بالغ الأهمية للقصة الموجهة للطفل ، ولنا أن نرى الطرق المستعملة في التوظيف لنصوصه القصصية المدونة ، والتي جاءت هي الأخرى معتمدة لجوانب في دراساتها ( دينية ، اجتماعية ، أخلاقية ).

**1- دينيا :** عندما نتطرق إلى توظيف النصوص القصصية في الجانب الديني فلابد من معرفة " أن هذا الجانب هو الذي يعالج في مضامينه الأساليب والعقائد الدينية حيث نجد أن القصص الدينية هاته هي التي يوجد فيها مفعولا يسحر الناس ؛ لذلك جاء ثلث القرءان متضمنا لقصص فيها من الحكم والمواعظ الكثير لكل من

57– د. حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي –دراسات وبحوث– الدار المصرية اللبنانية ، ص75.

تدبرها كما أن القصص نص حي لأن كلماته تقبل " الإجتهاد في كل وقت وحين ، وتظهر لنا دائما لآلئ دفينة مع كل قراءة جديدة "58. هذا وقد نلتمس في نفس أديبنا محمد ناصر الوجهة الدينية البحتة وذلك من خلال نصوصه القصصية المقدمة للطفل و المستوحات غالبيتها من القرءان والسنة الشريفة ومثال ذلك سلاسله القصصية " القصص الحق " ، " القصص المربي للفتيان " القصص المربي للأطفال " ، وسلاسله " الأنيس للفتيان ، الأنيس للأطفال" ، هذا وقد كانت سلسلته في قصص الحق لها الدور الكبير والمثالي في إرشاد وتوعية النشء ، تعمد إلى إبراز حقائق بعض الأنبياء والرسل ، ومواقفهم انطلاقا من مبادئ العقيدة ، هذا وقد كانت تعتمد حقائق دينية واعظة 59. ونلتمس أيضا في الكاتب والقاص الجزائري محمد صالح ناصر ، أنه كان اختياره للجانب الديني في القصة الموجهة للطفل ، وذلك كونه وازعا لاتظاهيه الفنون الأدبية الأخرى ، لما فيه من أساليب تربوية على أسس وقواعد صحيحة وسليمة لانقاش ولاجدال فيها هذا هو منطلق النظرة الصحيحة لمفهوم أخلاقية الأدب التي تثبت أنها أساس الأدب العربي لاسبيل للخلاص منه ، وأنه مهما " أنحرفت مفاهيمه في ظل هذا

58– د. عبد الخالق نتيج ، قصص وحكايات من الحياة ، قصص وتأملات ، ص2.

**59**– ينظر، محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال –أصولها الفنية روادها– ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، ص40.

الغزو ، فإن طابع الأدب العربي الأصيل لابد أن يغلب أخيرا ويسود"60.

استطاع الكاتب محمد ناصرفي جل كتاباته القصصية ، أن يسيطر على الفكر الطفولي ، باستعماله لأساليب مميزة في الجذب ، فمثلا عند تصفحنا لمجموعاته نجد الكاتب قد برع في عالم الطفل ، من حيث استعمالاته ، ومراعاته للحجم ، والجودة الورقية المستعملة في الكتابة ، والمشاهد والرسومات الداخلية على الغلاف ، فعند اختيار الأطفال لقصة معينة من قصص الكاتب المستوحات هي الأخرى من الواقع ، يعود بهم التفكير إلى أزمنة وعصورمضت ومثال ذلك في مشاهد وقصص الأنبياء والمرسلين منهم ، وقد يتعايش الطفل مع مثل هذه الأحداث ووقائعها والتي تغرس في نفسه روح التدبر والتخيل لمجمل الوقائع السالفة التي عاشها هؤلاء " قصص الحق" ، وكذا معايشة الطفل ذاته لأحداث السخط واللعنة المعدة من الله للقوم الكفرة "قوم لوط" ، عاد قوم هود،..وقد يعيش الطفل أيضا لحظات تفكر وتدبر واعجاب بالإعجاز الرباني في الأنبياء ( ملك سيدنا سليمان ، سيدنا يونس ، سيدنا ابراهيم ونجاته من النار..).ومن الملاحظ أيضا أن الكاتب في تصويره للمشاهد والحقائق يقويها بروابط أسلوبية قوية تزيدها تشويقا وتتبعا ، حيث يصور المشهد للطفل وكأنه مرئي حتى يتدارك تلك الأحداث وبأسلوبه البسيط ، واللغة البسيطة هيالأخرى والتي تكون في مستوى الطفل

---

**60**- أنور الجندي ، خصائص الأدب العربي ، في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث ،دار الكتاب اللبناني ،ط2،1985 ، ص91.

مقتفيا بها أثرما جاء في القرءان الكريم وسنة نبينا الشريفة وبعض السير ، لما فيها وما تحمل من عظات ومواقف وقيم دينية رفيعة المستوى .هذا وقد قام الكاتب بتصوير كل وقائع الخير ووقائع الشر المناقضة والحق ومناقضه من باطل ورحمة الله سبحانه وتعالى التي وسعت وفاقت كل شيء في حق عباده المخطئين وذلك ما نلتمس أحداثه في قصة سيدنا آدم عليه السلام ، ودلائل وحدانيته وحق العبادة في قصة سيدنا إبراهيم عليه السلام ، وكذا حال الرزق لمن يشاء من عباده من حيث لا يعلمون في قصة سيدتنا هاجر، وحال الذين لا يشكرونه على نعمه وفضله عليهم في قصة " عاد قوم هود" ، وقصة " قوم لوط" ، وقصة " ثمود قوم صالح " ، وكذا جزاء الظالمين في الدنيا والآخرة ، وتصويره لحال الصابرين من عباد الله...وإظهاره تعالى لحقه وباطله ومهما طالت السنين ، أما في قصة سيدنا يوسف عليه السلام فقد أراد الكاتب أن يصور حال البعد المكاني ، ومنه أراد أيضا أن يغرس في الطفل من خلال ما دار من حوار قصصه ميزات سامية كالصبر وتكريس الحياة من أجل الإعلاء لكلمة الله وذلك ما نلمسه في قصة " سيدنا موسى و بنوا إسرائيل " ، هذا وقد جاء في قصصه هاته مرشدا للطاعة الإلهية ، والتي تليها طاعة الوالدين للتقرب من الله بهذه الأعمال وزيادة الوصال قوة وصلابة وتشبث بما يحب الله ويرضى والتي أستقاها بدوره من سير الأنبياء وسلفهم الصالح ومانراه في سلاسله المتتالية ، المقدمة للفتيان"( البر بالوالدين، إنما

الأعمال بالنيات ، و عقوق الوالدين) وقد ألف الكاتب هاته المجموعات التي هي بمثابة سلاسل قصصية موجهة للطفل مراعيا بذلك عوامل دينية تقوم أساسا على تغطية في محتواها على جوانب أساسية مثل (المادة المعرفية ) ، والتي أتى بها من السير والدين ، والمقومات العقائدية ، مراعيا إياها كونها تناسب النشء.وكذا (القيم السلوكية) ، والتي راعاها الكاتب من خلال الأحداث والمواقف الأخلاقية التي تتماشى والعقائد الدينية المشروعة والتي يقتدي بها الطفل .وكذا (الممارسات العملية) وهذا هو الجانب المراد من القصص، كونها تشتمل على كل السلوكات والقيم المستعملة من طرف الأفراد وبما في ذلك الطفل 61.

**2- إجتماعيا :** عند الاطلاع والدراسة في مجمل الأعمال القصصية المنجزة من قبل الكاتب الجزائري محمد صالح ناصر تبين لنا أن لهذا الأخير دورا فعالا في بناء القصة بناءا يخدم الناحية الاجتماعية مباشرة وذلك بتناول القصة للأحداث الاجتماعية البحتة والتي تتطلع مباشرة على" التصرفات والسلوكات والأعمال والعلاقة التي تربطها بالجوانب الدينية من حيث الجزاء"62. إن الرؤية عند الكاتب كانت من منطلق اجتماعي يمس شرائح المجتمع التي يأتي الطفل فيها بصورة خاصة في مقدمة ذلك لما تحمله من أهمية بليغة وكبرى تخدم الهدف المنشود هذا وقد أراد الكاتب ذلك من حيث " أنها تمكنه من إفراغ جعبته من كل العلوم

---

**61**- ينظر ، د. محمود حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال،ص150 .

**62**- ينظر ، د. أحمد حسن حنودة ، أدب الأطفال ،ص167.

والمعارف التي قد تفيد هذه الشريحة من " ناحية دينية ، من ناحية خلقيـــة ، مـــن ناحية تربوية ثقافية ، مستمدة من الواقع المعاش"63. محمد صالح ناصر ، لم يكتب هذا الأخير لفرد دون الآخر ، بل نجد أن الكاتب وفي كتاباته القصصية هاته ألـــم بكل شرائح المجتمع بما فيها الطفل الذي أراد منه الكاتـــب النـــشأة علـــى أســـس وأخلاق وروابط دينية قوية وقويمة ، وكان يتمتع بغزارة كبيرة في إنتاجه الـــذي خص به هذا اللون ، الذي لم يخل منه فن التصوير الذي اشتمل على مناحي العالم المحيط وعالم الحيوان ملتمسا بذلك مشاهدا حية من مشاهد الأنبيـــاء والمرســـلين والتابعين ، وكذا الأسس والقواعد البنائية لركائز الأخلاق ، والقيم ، متفهما بـــذلك هو الآخرالروابط الأسرية والمعتقدات التي باتت ومازالت روائحهـــا تفـــوح فـــي مناكب البيوت الجزائرية خصوصا والبيوت الأخرى بصورة أعـــم ، ومـــا كـــان للكاتب إلا أن يلوح هوالآخر بعطائه القصصي الذي يحمل بين طيـــات صـــفحاته جملة من الأحداث والسير النبوية وحياتهم وأخلاقهم الحميدة ليبعث بها روح الأمل في أوساط البيوت كي تبقى شيئا مثاليا فـــي نفـــوس هـــؤلاء يتـــسامرون عليـــه ويستفيدون من الخصال المزروعة في صفحاته.هذا ونلاحظ فـــي الـــبعض مـــن القصص من تكلم فيها عن الأساليب المنبوذة والمحرمة عنده ســـبحانه "كـــالعقوق والمعصية للوالدين" والتي صاغ أحداثها في قصته التـــي هـــي بعنـــوان "عقـــوق

63- ينظر ، د. عبد الرزاق بن السبع ، قصص الأطفال في المغرب العربي ، ص196.

الوالدين"64. من أجزاء ثلاثة دارت جل أحداثها على فحوى هذا الظرف الخطير التي انبثقت عنه حكاية الأب الآخذ للمال الذي كان يمتلكه ابنه ، حيث اشتكى به الابن إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وكان رد النبي عليه بـ أنت ومالك لأبيك حيث أراد الكاتب محمد صالح ناصر من خلالها إبراز ظاهرة خطيرة تتغلغل في أوساط المجتمع كونها من أكبر الكبائر وأشدها عقابا يوم القيامة عند الله سبحانه وتعالى ، واضعا من خلالها بصماته تحملها صفحات حاملة في معانيها مدى خطورة هذا الوضع وواجب الأبناء اتجاهه بصدق وإخلاص تام مستعينا في ذلك بأصدق برهان ودليل من القرءان والسنة النبوية ، سعيا منه لغرس بذور الخير في نفوس هؤلاء وابعاد خطاهم عن ما سواه.

وايضا ما نراه في قصته الموالية التي تحمل عنوان " المشورة"65. التي صور فيها دورها في أوساط الأفراد والمجتمعات ، كونها من بين الخصال الحميدة التي تزرع الأنس والأخوة والمودة بين المجموعات والأفراد والأمم ، ومهما كانت المراكز لهؤلاء. إذ صورت القصة بأحداثها سيرة النبي صلى الله عليه وسلم في شأن هذا الأمر " المشورة " والتي كانت بدورها وسيلة معاملة بينه وبين الصحابة

---

**64**- ينظر، د. محمد صالح ناصر،عقوق الوالدين.

**65**- ينظر ، د. محمد ناصر ، المشورة .

في جل أمورهم وحوائجهم ، كما هو الشأن في حق الأسرى ، والذي كان الأخـذ منه برأي أبي بكر الصديق ، إلا أنه صلى الله عليه وسلم أراد من خلال ذلك كله النجاة لرفقائه من الصحابة من عقابه سبحانه وتعالى الذي كان يعم عليهم .

مزج الكاتب محمد ناصر بين العالمين ، عالم الإنسان ، وعالم الحيوان فـي بعض من قصصه الموجهة للطفل ، وبدورها القصة التي تمس عالم الحيوان كانت لها الدور الفعال في إثراء وتحقيق الهدف وإبراز المعنى المنطوي ضمن ما تشدو به أفكارها من" معاني تربوية ،أم اجتماعية أم دينية ، باعتمادها ملامح الصدق في أوساطها ، وقصة الحيوان هي أساسا عالم مشوق وفياض بالإحساس الـواقعي ، الذي يغوص في عمق الطفل ويلقنه بكل نوافع العلوم والحقائق مما تقتـضيه مـن ناحية خلقية ، واجتماعية . فالقصة التي تحمل رمز الحيوان ، تتقيد دومـا بعـدد محدود من شخصياتها "66 .

لم يكتفي محمد ناصر بتصويره القصصي للطفل بل حتى لم يأب أن صور له حال التكاثف الذي يحيط بالأسر مبرزا بذلك مجمل الفوائد التي يتربع عنها ومثال ذلك مانجده مدون في قصته" الفأر المغرور" محاولا بذلك غرس فكر التعـاون والتكافل والتكاثف بين الأفراد والأسر لما في ذلك من فوائد جمة ، مبرزا عواقبه كما يلعب الكاتب والأديب والقاص محمد ناصر دور المعلم والمربي لهذا النشء

66- ينظر ، عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم ، ص 146.

أثناء توجيهه في هاته القصص، وذلك من خلال نصائحه التي نلتمسها ، وكذا الحكم الموجهة أيضا لهذا الأخير من خلال خطاباته المتكررة وأسئلته المطروحة في قصصه هاته والتي تبقى كلغز يريد حلا من قبل الطفل وكذا الاستنتاج وكما يعتمد السرد القصصي معززا فيه جل آراءه وأفكاره بما اقتضته الحاجة من القرءان والسنة ، وكل هذا وذاك لم يرد به الكاتب إلا تحلي الطفل بثمار القيم والأخلاق الحميدة ، والتي تكون بدورها بوادر قيمة في بناء شخصية متزنة يتمتع بها الطفل في مساره داخل هذه الأسطوانة الحياتية.

**- أخلاقيا وتربويا :**

إن العقائد الدينية بمحتواها الأخلاقي والتربوي ، قد تختلف هي الأخرى من مجتمع إلى آخر حسب العادات والتقاليد المعروفة لدى كل مجتمع ،وكذا فالقيم وبما تحمله من نوع سواء الخلقية أم التربوية فاختلافها هي الأخرى يعود لاختلاف أنماط السير لكل مجتمع أيضا كل حسب معتقداته ، وأعرافه ،وقوانينه،ومر الأزمنة والعصور. و" تكشف نتائج الدراسات عن أهمية القيم الأخلاقية ، التي تشكل نسق القيم في مرحلة الطفولة ، ومن هذه القيم : الأمانة والصدق ، واحترام الآخرين وتقديم المساعدة لهم " 67.

نظرا لوجهة الكاتب محمد ناصر الأدبية ، والخاضعة لبعد ديني ، فمنطقيا نجد جل كتاباته القصصية تلوح بعباراتها اللغوية إلى المتنفس نفسه ،الذي يخدم

**67-** د. عبد اللطيف محمد خليفة ، إرتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، الكويت ، ص98.

الطفل ، والمجتمع ككل من الناحية الدينية انطلاقا من مبدأ الإسلام الثابت في كل زمان ومكان مستقبلا وحاضرا ، هذا وقد التزم الكاتب في كتاباته القصصية بمقتضيات الوجهة الدينية ، حتى تكون أفكاره الواردة ذات صدى وصيت في زرع القيم ، والأعمال الصالحة والحميدة." فطفل اليوم رجل الغد ، و به يشتد ساعدها ، عندما توكل إليه مسؤوليات بنائها ، من هنا كان الاهتمام بتنشئة أطفالنا تنشئة إسلامية تهيئهم لأداء هذا الدور العظيم ، وهذا يوضح لنا سر الدين الإسلامي بتربية هؤلاء الأبناء ، وسلامة تنشئتهم "68. كما كانت القصص عند الكاتب محمد ناصر ذات البعد التربوي الفائق الجودة ، بما في ذلك النوع القصصي المبرمج من قصص الحيوان ، والقصص الأخرى .

وأهمية الإبداع هو أنه يمثل طاقات الخلق والاجتهاد دون قيد على العقل إلى الحد الذي ينال فيه المجتهد أجرا حتى و لو أخطأ ، هذا على شرط الالتزام بإطار أخلاقي وإنساني لا يحكمه الهوى أو قانون الغاب ، وانما يحكمه الضميرالذي يدرك مسؤوليته عن إنتاجات الابداع بطريقة تؤكد توجيه طاقات الإبداع لدى الأفراد والجماعات توجيها بناء لأن " من أبدع بدعة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن أبدع بدعة سيئة " أي مفسدة لحياة الناس " فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة ".69 . فمثلا قصة " الرفق بالحيوان"70. فهي

---

**68**- د. سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ،رؤية إسلامية ،ط1،عمان –الأردن، ص22.

69- د. عبد الحليم محمود السيد ، كتابك الإبداع ، دار المعارف كورنيش النيل – القاهرة ، ص5،6.

قصة بدورها تخدم المضمون الذي يحث على إتباع القيم بما تقتضيه من تربوية ، وخلقية ، والتي جاءت في السلسلة القصصية المندرجة تحت سلسة " الأنيس للفتيان" للكاتب محمد ناصر التي صور في أحداثها حال الرجل العطشان من قوم بني إسرائيل والذي كان متجولا في الصحراء ، حتى عثر على بئر الذي كان بمثابة مصدر لسد حاجته ، وعند مغادرته البئر وقع نظره على كلب بادية عليه ملامح العطش الشديد ، فهم هو الآخر بالعودة إلى ذلك البئر لجلب الماء لهذا المخلوق ، وسقاه فعلا بما استطاع أن يحمل في خفه ، فكان هذا العمل لهذا الرجل بادرة مغفرة من الله لكل ما أقترف من ذنب .مقارنة بالقصة الأخرى التي تضمنت أحداث تحمل في طياتها علامات السخط والغضب من الله ، قصة الهرة المسكينة التي ماتت بسبب الرمق والعطش ، والمرأة البخيلة التي كانت سببا في ذلك ." إن الاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يتمكن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يذكر أمامه من أخبار ، وذلك في أواخر السنة الثالثة من عمره ، فهو رغم صغر سنه ، ينصت للقصة التي تناسبه ويشغف بها ويتطلب المزيد منها"[71]. وأسلوب السرد الذي استعمله الكاتب في القصة يفي بالغرض المنشود بصورة ايجابية . "النص أن يضع فيه مغزى ما عن طريق الإيحاء بوجود إحالة"[72]. وهكذا يخاطب النص المكتوب أفقين اثنين ؛ هما أفق المنتج ، حيث يشير إلى

70- د. محمد صالح ناصر ، الرفق بالحيوان.
71- د. محمد السيد حلاوة ،الأدب القصصي للطفل ،منظور اجتماعي نفسي ،ط2، الاسكندرية، ص18.
72- د. سعيد الغانمي ، خزانة الحكايات ، الابداع السردي والمسامرة النقدية ، ط1، 2004 ،المغرب، ص15.

واقعة محددة مرافقة للحظة إنتاجه ، بوصفه تلميحا لمشروع وجود في العالم ، وأفق القارئ بوصفه طريقة في التفسير ، "وبمقدار ما يتحرر النص من منتجه الأولي ينفتح على مستقبليه الجدد باستمرار" 73. بكون الإيحاء ينحو منحى ابطال هذه القصص ، سعيا منه للتعاطف والتقليد بجعل ذلك مثل هام وقوي ، مثل ما نلتمسه في كتابات محمد صالح ناصر القصصية والموجهة للأطفال بدرجة أولى ، إذ إنه يقتدي دوما بمنهج السلف الصالح ، بما في ذلك منهج الأنبياء والمرسلين كما هو الحال في روايته صلى الله عليه وسلم ، هذا المثل الهام والهام جدا في تقوية الروابط القصصية ، مبينا بذلك ما يجب أن يتحلى به الطفل المسلم من سمات خلقية ، وكما تأتى في أسس وقواعد الإسلام من الصفات الخلقية الحسنة والخصال الحميدة .ومثالنا في ذلك حال "الرفق ، ولو كان على الحيوان" لما فيه من أجر وثواب عنده تعالى .74 هذا وقد نجد في مجمل أحداث هذه القصص الواعظة ، الحضور المتكرر للكاتب ، بصورة أو بأخرى ، مؤديا بذلك دوره الفعال في التوجيه ، والإرشاد، والنصح ، وكمربيا حاثا هذا الحدث الصغير إلى الالتزام ، والتقيد بالأخلاق الفاضلة والصفات النبيلة.وقصص الحيوان عند الكاتب خير دليل على ذلك ، نظرا لرصد وسيطرة البعد الأخلاقي في أحداثها فمثلا قصة " اللقلق الماكر" والتي صور الكاتب فيها حال الصراع القائم بين القوي

73- المرجع نفسه ، ص نفسها.
74- د. محمد صالح ناصر ، الرفق بالحيوان.

والضعيف والحيل المستعملة من قبل اللقلق.75 ونجد الأسلوب الذي اعتمده الكاتب في هذه القصص ، يمتاز كله بالبساطة ،حاملا هوالآخر في طياته قيمـــا أخلاقيـــة عالية ، مما قد تسهم هذه القيم في إثراء الفكر لدى الطفل وتلقينه سر المعـــاملات في هذه الحياة ، وكون الكاتب استعمل الأسلوب غير المباشر في بداية كلامه ، إلا أنه وفي الأخير يختم قصته بأسلوب آخر مباشر ، يمس بأذهان الأطفال ، للـــتمكن من استخلاص الحكم الموجودة والمؤكدة بدليل قاطع من المـــصادر الموثوقـــة ( القرءان والسنة) ومثاله في ذلك قوله : " فلنكن مخلصين عقيدة وقولا وعقلا فـــان ذلك هو كمال الإيمان وغير ذلك فساد وظلال وخسران".76 وكل ما نستخلصه من الأحداث القصصية هاته و الموجهة للأطفال ، هو الإدلاء دوما بدلوها في وجهات دينية تمت بوصالها إلى اقتفاء الوجهة الصحيحة ، والمسار السليم ، فـــي منـــابع الأخلاق والقيم. وفيها يتعلم الأطفال القيم الأخلاقية العالية ، فحيـــاة النبـــي عليـــه الصلاة والسلام ، كانت حياة جهاد وكفاح ، وكانت أيضا مـــثلا تطبيقيـــا للقـــيم الأخلاقية الفاظلة التي تتناول كل من "(الصدق والأمانة والتضحية والبر والرحمة والوفاء والخير والنظافة والانماء والعطف والتواضع )" وغيرها من الأمثلة الحية "للأسوة الحسنة والقدوة الموجهة الصالحة ، للاقتداء بها في كل زمان ومكان" .77

75- د. محمد ناصر، اللقلق الماكر .
76- المرجع نفسه.
**77**- د. محمد عبد الحميد خليفة ،السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب ، عن الأدب القصصي للطفل- مضمون اجتماعي نفسي- ، محمد السيد حلاوة ، مؤسسة حورس 2000 ، ص86 87 ، ص448.

# الفصل الثاني

# الخصائص الفنية عند محمد ناصر

## الفصل الثاني : الخصائص الفنية للقصة عند محمد ناصر

### -القصة من الناحية الفنية

1- الحبكة القصصية

2- البيئة الزمانية والمكانية

3- الموضوع:

4- التشخيص:

5- الشكل والحجم

### -خصائص القصة الفنية عند الكاتب محمد صالح ناصر

- العنصرة القصصية

- الأسلوب المستعمل

- القاموس اللغوي

- لغة القص

- المميزات الفنية

### - القيم المسندة للإنتاج القصصي

1- القيم الاجتماعية

2- القيم الدينية

3- القيم الفنية

ونعرف أن القصة في أدب الأطفال هي شكل فني من اشكال أدب الأطفـــال فيه مجال ومتعة وخيال ، والقصة من أحب ألوان الأدب للأطفال ومن أقربها إلى نفوسهم وهي عمل فني له قواعد وأصول ومقومات وعناصر فنية هي :

أ- "الحبكة القصصية

ب- البيئة الزمانية والمكانية

ج- الموضوع

د- التشخيص

ه- الشكل والحجم "78.

وفيما يخص هذه العناصر هي التي يجمع عليها أكثر الدارسين لأدب الأطفال استنادا إلى " فن القصة العام ، وعناصره الأساسية التي يعرفها الدارسون ، ولابد من التوقف قليلا عند هذه العناصر ".79

78- د. عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال -دراسة وتطبيق- ، ط2 ،1988 ، عمان،الأردن ، ص38.

79- محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال ، أهدافه وسماته ،ط2 ، 1416-1996 ، بيروت ، ص216.

**أ- القصة من الناحية الفنية :** وترتكز القصة في مناحيها الفنية على كل من:

**1- الحبكة القصصية :** حيث وانها هي مجموعة من الأحداث الجزئية مرتبطة ومنظمة على وجه خاص وهذه الأحداث الجزئية تقع لأفراد من المجتمع الإنساني أو حيوانات ، أو جن ، أو جماد ووقوع الأحداث لابد وأن يكون في زمان و مكان معين" . ولسرد الاحداث نرى الأسلوب والموضوع الذي يكشف عن وجهة نظر الكاتب في الحياة ، وكذا الحبكة التي تعتبرمهمة جدا في كل عمل قصصي "ويدخل فيها ما يحدث من الشخصيات وما يحدث لها ، وهي بمثابة الخيط الذي يمسك "بنسيج القصة وبنائها ويجعل القارئ قادرا على متابعة قراءة القصة أو سماعها ويجب الأخذ بعين الاعتبار الملاحظات الأتية لتوفير حبكة منسوجة بعناية ومهارة تخدم الأطفال " 80

كما نلاحظ أيضا أنه :

- " يشترط الإرتباط الوثيق بين الأحداث والشخصيات في القصة.
- أن يكون هناك تخطيط لهذه الأحداث.
- مناسبة الأحداث للموضوع.
- أن تكون الحبكة الفنية لها بعد فني حقيقي قريب من الواقع.

80- د. عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال –دراسة وتطبيق– ط2 ،1988 ، عمان،الأردن ،ص38.

- قد تعتمد جملة من الأحداث.
- الإلتزام بالحبكة الجيدة لأنها هي من تتطور فيها العقدة إما بصراعها ، أوتكرارها .
- الحفاظ على الحدث الدرامي في القصص الموجهة للأطفال.
- البناء القصصي هو الوضوح نفسه في عرض الأحداث.
- انتظام الأحداث في العمل القصصي هو ما يميز حبكة عن غيرها ".[81]

**2- البيئة الزما نية والمكا نية :** والمقصود هنا ببيئة القصة الزمانية والمكانية هو متى وأين حدثت وقائع القصة ، فهي اذن زمان ومكان الحدث القصصي ، وعناصرها تقتصرعلى الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة ، أو قد يكون مكانا صغيرا كمزرعة أو ربما كفصل دراسي أو بيت أو قرية والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لعدة قرون أو عقود ، أو فصلا من فصول السنة – الربيع –الخريف – أو يوما واحدا . وكما يمكن أن يكون المكان بلدا مترامي الأطراف أو مدينة أو قرية أو بيتا صغيرا معروفا وله اسمه الذي يدل عليه أو يشتهر به ،" فقد يكون المكان أيضا مكانا خياليا لا وجود له على أرض الواقع ماضيا أو حاضرا ، وكما يمكن أن يكون زمان القصة

81- ينظر ،المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

الماضي البعيد أو القريب أو الحاضر ، فقد يكون أيضا المستقبل كما هوالحال في قصص الخيال العلمي أو ما يسمى بقصص المستقبليات " 82 .

ومن المطلوب في بيئة القصة الزمانية والمكانية أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة ويمكن تصديقها ، وفي حالة قصص السير والتراجم يجب أن تكون أصلية . وحيثما يكون زمان القصة ومكانها ، فإن القارئ يجب أن يمنح الفرصة لمعرفة نمط و " أسلوب الحياة السائد في تلك الفترة أو ذلك المكان ، لتكون قدرته عالية لفهم واستيعاب أحداث القصة "83.

**3- الموضوع:** هذا وقد يستمد القصاصون موضوعاتهم من واقع الحياة ، والحوادث في الحياة التي لاتتجدد كل يوم بل تتشابه وتتكرر ، وقد عالج القصاصون القدامى جميع الموضوعات التي تخطر على بال القصاص ، فلم يعد هناك مواضيع جديدة تقص" ، هذا وقد "( ديهاميل) في كتابه (دفاع عن الأدب ) جميع الموضوعات التي يمكن أن تدور حولها القصة ، فكانت اثنان وأربعون موضوعا على التحديد . "وجاء بعض النقاد من بعده وأحصوا المواقف القصصية التي يمكن أن يعالجها القصاص فألفوها ستة وثلاثون موقفا لاتزيد ولاتنقص "84. بما أن الجديد دائما هو المؤلف و نظرته الى الحياة والزاوية التي ينظر منها اليها

82- د. السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل( مضمون اجتماعي نفسي) ، كلية رياض الأطفال -جامعة الإسكندرية -2000 ، ط2 ، ص 44-45.

83- المرجع نفسه ، ص45.

84- عبد الحميد جودة السحار، القصة من خلال تجاربي الذاتية،دار مصر للطباعة،ص52.

الى ألوان هذه الحياة التي يصورها وكذا العوالم الإنسانية التي يرتادها وعمقه في الغوص في أغوار تلك العوالم حتى تصدق العواطف والمشاعر التي يلقي عليها أضواء قلمه و مدى توفيقه في وصف الصراع الذي يحدث بين الناس وبين الفرد ونفسه و قدرته على تفسيرالحياة وسلوك شخوص قصته والتي هي "روح الدعابة التي يتصف بها أو الجد في معالجة موضوعاته أو القيم الانسانية التي يزخر بها فنه أو براعته في السرد أوموهبته في الإبداع أو خبرته بالحياة أو تجاربه الإنسانية أوصدقه في التعبير" 85 .

**4- التشخيص:** أما من حيث التشخيص في القصة التي تقدم للأطفال فيكمن في الحيوانات والطيور أو الأطفال أو قوى غير منظورة كما يجب أن تكون واضحة في الملامح والتصرفات ، اذ " لا تناقض في أسلوبها النامي ويجب الاهتمام بالشخصيات المحورية والثانوية على حد سواء ؛ لأن الطفل يتوحد معها في أغلب الأحيان" 86 .

**5- الشكل والحجم :** ونقصد بذلك كلا من الشكل والحجم في عناصر القصة الفنية فالشكل الأسلوب وهو اختيار المؤلف للكلمات وتركيبها في جمل وفقرات على ترتيب معين ، وجودة الاسلوب في القصة هو الذي يناسب حبكة القصة

---

85- المرجع نفسه ، ص53.

86- د.حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي –دراسات وبحوث- ط1 ،1412 -1991 ، الدار المصرية اللبنانية –القاهرة ، ص29 .

ويوافق الموضوع ويناسب الأفكار ويلائم شخصيات القصة ، وهو الذي يعطي للقصة جوها ويظهر المشاعر الموجودة فيها وهو الذي يعكس واقع مجريات القصة ، ويناسب الأطفال ويناسب قاموسهم اللغوي ، والأطفال لا يستمتعون بالقصة التي يكثر فيها " الوصف والإيضاح المبالغ فيه ولكنهم يحبون التلميح لأنه يترك لهم مجالا للتفكير أو التخيل "87.أما من حيث التركيب اللغوي للقصة ذاتها فلابد وأن يعكس المواقف و البيئة الزمانية والمكانية للقصة وكذلك فالاختيار الواقع من قبل الكاتب بمثابة وجهة نظر معينة في سرد القصة يؤثر بالضرورة في الأسلوب ، لذلك فالأطفال يحبون " الحوادث والمواقف في القصص ويفضلون الأسلوب الذي هو من الحركة أكثر من الأسلوب الوصفي الذي يشتمل على كثرة التفاصيل ، وهم يميلون إلى أسلوب المحادثة والحوار " 88 . وهكذا فأنواع القصة من حيث الحجم والشكل تشكلت في كل من "( الرواية ، الأقصوصة ، القصة القصيرة ") 89.

## خصائص القصة الفنية عند الكاتب محمد صالح ناصر:

87- د. عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال -دراسة وتطبيق- ، ط2 ،1988 ، عمان،الأردن ، ص41.
88- المرجع نفسه، ص نفسها
89- المرجع نفسه ، ص42.

فمن الضروري في الإنجاز القصصي ، أن يكون القاص أو الأديب على علم ودراية بمحيطات الطفل من شوائب ، قد تعكر صفو ولوجه للاطلاع على القصة كقصة مكتوبة ، حيث توفر المجالات الأخرى المرئية المحيطة به والتي بدورها غرست في نفسه حب الإطلاع ، لكن ليس هذا بعائق دائم على الكاتب القاص أن يجر هذا الحدث الصغير للإطلاع على القصص المكتوبة باعتماده وسائل مغايرة بأسلوب جذاب ،كما هو الحال مع كاتبنا محمد ناصر ، الذي استطاع من خلال أعماله الأدبية الموجهة لهذا الأخير أن يفك هذا الصراع القائم باستعمال خاص ومميز في مجموعاته القصصية هاته.وفي" طليعة هذه الخصائص دقة الوصف ، وروعة التصوير".90 وذلك يكون بطرق ومناهج قد تتلاءم ومراحل الطفولة واحتياجاتها ومن الخصائص القصصية التي تميز بالكاتب عن غيره من الكتاب نجد:

– الإيجاز : حيث انتهج الكاتب محمد ناصر منهجا مميزا في قصصه المقدمة للأطفال درس فيه حال الطفل في مدى الاستيعاب للأفكار المندرجة تحت موضوعاته مراعيا أيضا بذلك التهرب الذي قد يصيب الأطفال مما هو متشعب الأفكار ، كونه استعمل جل أفكاره بسيطة وسهلة في آن واحد توفي بمعانيها المنشودة ، لاغموض ولا لبس فيها ، مراعيا ايضا مواضيع القصص ، والتي

**90**- محمود تيمور، فن القصص دراسات في القصة والمسرح، مكتبة الآداب ومطبعتها بالحماميز/ت919366، ص30.

كانت هي الأخرى جديرة بالإيفاء في مناحي القيم والأخلاق ، هــذا ونلاحــظ أن الكاتب محمد ناصر راعى أعماله من حيث التقسيم مستعملا فــي ذلــك الإيجــاز والتقصير ، كونه استعمل قصصه الموجهة للطفل عبارة عــن أجــزاء قــصيرة تسستوفي الشروط ومتطلبات الطفل ومثال ذلك سلاسله " القصص الحــق " التــي أدرج فيها قصص الأنبياء وسيرهم ، وسلسلته الأنيس للفتيان ، كل ذلك كان أسلوبا في نفسية الكاتب ، مستعملا إياه للطفل ، كي يزيده ذلك تشويقا في حب التطلع لما هو آت من الأعداد الأخرى .

– العنصرة القصصية : نلاحظ في هذا العنصر أن الكاتب محمد ناصر ،قد اتجــه وجهة خاصة في بناءه القصصي الموجه للأطفال ، مراعيا بذلك مخالفة المعــايير القصصية ، واستدراجها نحو الأفضل ، جاعلا في ذلك فسحة تعطي للطفل نظرة معاكسة عما يجول في فكره ، كما هو الحال معه في التقــسيمات الــواردة فــي سلسلة "القصص الحق"[91] والتي تحوي قصص الأنبياء ، التي مس فيها الكاتب بهذا التقسيم ، ما زاد الطفل متلهفا فيها على الاطلاع .

– الأسلوب المستعمل : استقى الكاتب محمد ناصر جل أسلوبه من "القرءان الكريم والسنة النبوية" ، وهذا ما زاده قوة وصلابة ، ووضوح ، وإيثار يزيد الطفل وعيا وإقبالا ، رافعة فيه المزاج ، مقوية فيه الاستعداد ،وحب الإطلاع . وهــو الــذي

---

**91-** د. محمد صالح ناصر ، القصص الحق.

يعطي للقصة جوها ويظهر المشاعر الموجودة فيها وهو الذي يعكس مجريات القصة . 92

كما انتقى الكاتب محمد ناصر عباراته من مصادر إسلامية موثوقة لاغبار عليها ، موظفا إياها في قصصه لاتسامها بالسهولة اللفظية ، والعذوبة وكلها حكمة تدفع بالطفل أن يترشد ويسلك مسلكا صحيحا . الكاتب محمد ناصر في هذا العالم الذي قدمه للطفل ، كله كان بهدف النفع ، والتوجيه لإتباع الوجهات الصحيحة ، والتمسك لهذا الأخير بما جاءت عليه الشريعة الإسلامية من جميل القيم الأخلاقية والتربوية ، مستعملا الكاتب أسلوبه الشيق ، الذي يجالس به كيان الطفل الوجداني والروحي ، وبلغة الخطاب المباشرة ، وبلغة الطفل البسيطة معتمدا "الوعظ والإرشاد ، والنصح ، ويناسب الأطفال ويناسب قاموسهم اللغوي"93

– القاموس اللغوي :ان الكاتب محمد ناصر في مجموعاته القصصية هاته ، قام على كتابة بعض الكلمات بنوعية في الخط مميزة عن باقي الكلمات والعبارات الأخرى وذلك للعودة والشرح في الأخير ، حتى تكون هي الأخرى مفهومة لدى الطفل ولايجد غموض في فهمها ولا حتى للموضوع القصصي ، ومثلا ما رأيناه في كتابته التي لاقت الشرح وجرى "الفأر الكذاب" يحاول الهرب والانفلات من

**92-** د. عبد الفتاح أبومعال ، أدب الأطفال –دراسة وتطبيق- ، ط2، 1988 ، عمان-الأردن، ص41.
**93-** المرجع نفسه، نفس الصفحة.

القط غير أن القط كان أشطر وأقوى فأوصد دونه الأبواب.94 أطلق الكاتب على قاموسه قاموس المفردات الغريبة ، كما يقوم أيضا بتحديد الرقم للآيـــة القرآنيـــة المستعملة ضمن أفكاره لتأكيد موقفه ، جاعلا إياها كنصيحة في الأخيرولكي يكون ذلك أفضل موجها للطفل بتلقينه آيات من كتابه عز وجل ، كما نلتمس ذلـــك فـــي قصة "نوح شيخ المرسلين"95 مثال حي شاهد على ذلك.

– لغة القص :استعمل محمد ناصر في كتاباته القصصية ، لغة سهلة في متنـــاول الطفل خالية من التعقيد ، تشدو بالسهولة الفائقة ، يستطيع مـــن خلالهـــا الطفـــل التمتع بالقراءة ، مع الفهم المستمر ، وقد توافقت النظرة اللغوية للكاتـــب محمـــد ناصر مع المنظور اللغوي المقترح في الدراسات الأدبية النثرية (القصة).

– المميزات الفنية : لأدب الطفل عند الكاتب محمد ناصر ميزة خاصة عن بـــاقي الآداب الأخرى وذلك بـــــ:

من حيث الأبعاد القصصية نجد أن الكاتب محمد ناصر مس جل الأبعاد بما فيهـــا الدينية ، التربوية ، الاجتماعية ، مستعملا فيها أسلوب المباشر الخطابي البـــسيط البعيد عن كل التعقيدات ، وكذا الرمز اعتمده الكاتب في مجموعاته القصصية في الاتجاهات كلها كونه سهم ثاقب في نفس الطفل يضرب العمـــق زارعـــا مـــراده ومثلا كما نراه في القصص التي جاءت على لسان الحيوانات مثل: الفيل الظـــالم

---

**94**– د. محمد صالح ناصر، الفأر الكذاب.

**95**– د. محمد صالح ناصر، نوح شيخ المرسلين.

الفأر الكذاب ،و...، هذا ويعد الكاتب محمد ناصر ممن أثرو الساحة الأدبية بمثل هذا اللون من الأدب (القصة) ، اذ يتمتع بكم هائل في إنتاجه على هذا مستوى هذا النحو الأدبي الموجه للأطفال .هذا ونحكم من خلال النظرة الأدبية عن الكاتب بأنه ذو النزعة الدينية الواقعية ، حيث اللجوء لهذا الأخير للمصادر الدينية الحقة في جل كتاباته القصصية مستنبطا أحداثها من القرءان والسنة النبيوية ومستدلا بها في الوقت نفسه ، وهذا لم يكن هكذا فقط بل دليل على الفطنة الكبيرة للكاتب ونظرته الفاحصة للواقع في بنائه للشخصية ، كون اللبنة الأساسية في بناء الشخصية ،هي الدين الإسلامي ، دون سواه.كما جعل الطفل في قصصه يتمعن و يغوص بين أحداثها مستخلصا منها عبر وحكم ، ومتعة في القراءة لا متناهية.

## 2- القيم المسندة للإنتاج القصصي:

يتأثر الكاتب محمد ناصر في أعماله القصصية بجملة من القيم الإسلامية التي تعطي للعمل نظرة خاصة على غرار باقي أعمال آخرون من الكتاب والقاصون ، وكذا استعماله لهذه القيم لم يأت من عدم ، بل هو امتداد من المصادر الدينية الموثوقة ، وما جاءت عليه من ترغيب وترهيب ...ومن القيم التي أستند إليها الكاتب محمد ناصر في انجازه لقصصه نجد:

**1- القيم الاجتماعية** :أما هذه القيم فقد نلتمس أثرها الإيجابي في نفسية الكاتب محمد ناصر ، إذ وبدوره قد عايش الأحداث هاته في أوساط المجتمع ، الذي

ترعرع بين أحضانه ، " على حين كانت القصة القصيرة اجتماعية ايجابية متصلة بالناس وقضاياهم ، محاولة في كثير من الأحيان إبراز تلك المشكلات ، والبحث لها عن حلول..." 96.هذا وقد ألم الكاتب محمد ناصر بأعماله التي اشتملت على جل المفاهيم للقيم الاجتماعية ، مجسدا اياها في مجموعته القصصية المعنونة كالتالي: "عقوق الوالدين "97 وما ترتب عنها من قيم اجتماعية، وكذا قصة"البربالوالدين"98 وما ترتب عنها هي الأخرى من أحداث تحمل قيما اجتماعية أيضا.

**2- القيم الدينية :** أراد الكاتب محمد ناصر في هذه الوجهة التقيد بالأسس والقواعد الصحيحة ، والسليمة لقيادة النشأ وفق أطر سوية ، في أدبه الموجه لجموع الأطفال ، مشبعا إياه بروح القيم الدينية ، وما اشتملت عنه من مبادئ أخلاقية ، سلوكية و تربوية ، بمثابتها " أقوى الأساليب في هذه الحياة ، ونظر للإسلام كونه كان سابقا ورائدا في توضيح معالم التربية للطفل، ويقوم الأساس التربوي للأطفال على مفهوم المسؤولية أمام الله عز وجل والقيام بأداء الأمانة عملا بقوله تعالى:" يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما

96 – د. أحمد هيكل ، الأدب القصصي والمسرحي في مصر، ط4، 1983 ، دارالمعارف، ص39.

97– د. محمد صالح ناصر ، عقوق الوالدين.

98– د. محمد ناصر ، البر بالوالدين.

يؤمرون".99 وتجسدت جل أعماله المتشبعة بالقيم الدينية البحتة في أعماله

القصصية الموجهة للطفل على شكل سلاسل تمثلت في " سلسلة قصص الحق"100

**3- القيم الفنية :** الكاتب محمد ناصر ، أولى الاهتمام الكبير للقصة الموجهة للطفل من حيث النظرة الفنية ، التي حافظ بها على الشكل القصصي ، ومدى تطابقه مع المضمون ، مراعاتا منه للنظرة الفاحصة لمقتضيات الأدب ، من حيث "الأسس والقواعد البنائية المتكاملة ، وقد تشكلت هذه البنية من جمل بسيطة وليست مركبة ، تتألف من كلمات مألوفة ".101 وهولا يباعد بين ركني الجملة حتى تتواصل الأفكار في اتساق ونمو، وليس هناك جمل اعتراضية " تعوق هذا النمو وذلك الاتساق ".102 كما أن الكاتب محمد ناصر في وجهته هاته ، نجد انه يعيب الاهتمام بالمضمون وإهدار الشكل ، خصوصا فيما قد يمليه فكره الأدبي وبالأحرى من جوانبه القصصية ، والموجهة ، والمعدة خصيصا لتنمية النشأ تنمية سليمة وفق مناهج قويمة . هذا وقد نلحظ أن الكاتب محمد ناصر له تأثير قوي في نفسية الطفل ، إذ وبدوره هو الآخر متأثرا بآخرين من حيث اللغة ، والأساليب المستعملة .

---

99 - محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ط2 1416ه 1996 ، ص26

100- د. محمد صالح ناصر ، قصص الحق.

101- د. سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ، عمان-الأردن ، ط1 ، ص162.

102- المرجع نفسه ، نفس الصفحة.

# الخـــــاتـــــمة

**خاتمة البحث.**

زادني الاهتمام بالقصص الموجهة للطفل الجزائري والعربي عموما، و ذلك بعد دراستي هاته، وتحليلي لقصص الكاتب محمد ناصر، و تبين لي أن القصص تحتوي على قيم تربوية كثيرة، منها الدينية ،الأخلاقية، والقيم الفنية، إضافة إلى اكتساب المعرفة، والعلم، ولا يوجد هنا اختلاف عن أي قصة فيها احداث متسلسلة، كما أن الكاتب محمد ناصر في مضامين قصص الأطفال هاته أخذ بنوع من التجديد، حيث قام بصب مجمل قصصه في قالب ديني وتربوي.وفي محاولة للاجابة على اشكالنا المطروح بدى لنا أن من بين الاسباب لاقبال الأطفال على موضوعات الكاتب القصصية وذلك طريقته المحكمة في الكتابة وكذا وجهته الدينية ، أما بالنسبة للطرق الفنية المستعملة في موضوعاته القصصية والتي تركت في نفوس الأطفال نوعا من الاقبال والانجذاب هي استعمالاته للغة البسيطة والسهلة. لاضافة أساليب فنية عديدة والتي برزت في قصصه بأسلوب خطابي ، فقد استعمل اللغة الفصحى السهلة التي لها دلالات واضحة والتي يستطيع القارئ أو السامع فهم معناها من خلال سياق الجمل وهذا بالطبع شيء مثالي مما قد يتناسب مع جيل الطفولة، كما استعمل الحوار إضافة إلى السرد و الذي قام من خلاله بربط الاحداث وتسلسلها علما بأن كل قصة من قصص الكاتب لم تأت من فراغ ولم تكتب بمحض الصدفة إنما لها ركائز ودعائم قوية

الصلة والتي حرص الكاتب على تأديتها ، وإيصالها للنشء على شكل قصة مشوقة إذ تجد توافق مع مستوى الأطفال وقدراتهم وبأسلوب ممتع مباشر أحيانا وغير مباشر أحيانا أخرى.

والهدف من دراستنا هو معرفة أن الاستخدام الأمثل لهذه القصص في جيل الطفولة أمر ليس بالهين نظرا للافتقار الذي يعرفه أدب الأطفال في مثل هذا اللون، كون القصة المشوقة تجذب الطفل الذي له ميول إلى القصص، وأيضا تزوده بالمعارف وتنمي قدراته وتزيد في نفسه حب الاستكشاف.

إنه وبعد دراستنا هاته لمجمل المعايير الفنية والتي اقتضتها الضرورة الحتمية في بناء ها للقصة الموجهة بدورها للأطفال، يتبين لنا أن الكاتب محمد ناصر، هو رائد من رواد هذا الفضاء الأدبي الممتع، إذ أعطى للنمط القصصي وجهة خاصة زاوج فيها من كل المصادر الدينية الموثوقة من القرءان الكريم والسنة النبوية الشريفة، معالجا بذلك القيم بما حوته من اجتماعية، ودينية، وفنية، مما أنه أتبع التسلسل المنطقي في سرده للأحداث، وكذا الشخصيات المستعملة في هذا الجانب من شخصيات حيوانية وأخرى إنسانية، عرفانا منه لمدى تأثر وميول الأطفال لمثل هذا اللون من القصص، ولم يستعمل الكاتب الأسلوب الصعب، بل كان اختياره موفقا، وخصوصا في هذا النمط القصصي الذي بات يعرف انتشارا كبيرا على الساحة الأدبية اليوم في الجزائر .

# قائـــمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع :

أ-

## لمصادر

## - القرءان الكريم .

## ب- المراجع:


1-الطاهر أحمد المكي، القصة القصيرة، دراسة ومختارات.

2- الطالبة أحلام بن الشيخ ، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة تخرج من متطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي ، تخصص النقد الأدبي ،2005/2004.

3- السيد حلاوة ، الأدب القصصي للطفل( مضمون اجتماعي نفسي) ، كلية رياض الأطفال -جامعة الإسكندرية -2000 ، ط2.

4- ايمان البقاعي ، المتقن في أدب الأطفال والشباب-، نقلا عن مذكرة ماجستير ،الطاهر بوشمال،أدب الطفل في الجزائر، للغماري .

5- أحمد حسن حنودة ، أدب الأطفال.

6- خذير عبد الرحمان، أدب الأطفال ،موضوع مطروح ،عالم الإنترنت.

7- عبد الرزاق بن السبع ، قصص الأطفال في المغرب العربي.

8- عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال وأساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم.

9- مجهول المؤلف ، القصة ، نقل عن كمال الدين حسين ، .1998

10- محمد صالح ناصر، الفيل الظالم.

11- محمد صالح ناصر، ترسيخ العقيدة أولا(2).

12- محمد صالح ناصر،القرد الطماع.

13- محمد صالح ناصر،عقوق الوالدين.

14- محمد ناصر ، المشورة .

15- محمد ناصر ، حياة جهاد في رحاب الله .

16- محمود حسن إسماعيل ، المرجع في أدب الأطفال .

17- أحمد مكي ، المضامين التربوية في قصص من الجنوب.

[18]– أوشن وارين: نظرية الأدب،تر:محمد الدين صبحي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب،دمشق ،1972م.
19– أنور الجندي ، خصائص الأدب العربي ، في مواجهة نظريات النقد الأدبي الحديث ،دار الكتاب اللبناني ط2 ، 1985 .
[20]–ابراهيم نصر الله، أفق التحولات في القصة القصيرة، شهادات ونصوص، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط1، 2001.
21– أحمد هيكل ، الأدب القصصي والمسرحي في مصر، ط4، 1983 ، دارالمعارف.
[22]– بن سلامة الربعي، أدب الأطفال في الجزائر بين الإبداع والنقد، مجلة العلوم الإنسانية،العدد31 جوان2009 ، المجلد أ.
23– حسن شحاتة ،أدب الطفل العربي –دراسات وبحوث– الدار المصرية اللبنانية.
24– خولة القزويني ، جريدة الراي ، نقل عن أحمد نجيب ، القصة في أدب الأطفال، العدد 11922 .
24– رافد سالم سرحان شهاب ، أدب الأطفال في العالم العربي ، نشأته ، أنواعه وتطوره، مجلة التقني ، المجلد السادس والعشرون ، العدد السادس –2013.
25– سليمان حسين المزين،قراءة تربوية في أدب الأطفال ،قسم أصول التربية– كلية التربية–الجامعة الإسلامية غزة،فلسطين .
[26]– سعيد الفيومي، القصة والحكاية في أدب الاطفال دراسة تحليلية ناقدة للقصة والحكاية في كتاب الصف الثاني الابتدائي ،ورقة عمل مقدمة الى اليوم الدراسي بعنوان ادب الاطفال في فلسطين واقع ومستقبل 2008 في مركز القطان للطفل.
27– سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ،رؤية إسلامية ،ط1،عمان –الأردن.
28– سعيد الغانمي ، خزانة الحكايات ، الابداع السردي والمسامرة النقدية ، ط1، 2004 ،المغرب.

29- سعد أبو الرضا ، النص الأدبي للأطفال ، أهدافه ومصادره وسماته ، عمان- الأردن ، ط1.

30– شيخة بنت عبد الله أحمد البريكي بلعبيد، القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي–بالمرحلة الابتدائية،بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية الإسلامية و المقارنة،جامعة أم القرى ،المملكة العربية السعودية.

31–شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في للقصة الجزائرية المعاصرة

32– عبد الخالق نتيج ، قصص وحكايات من الحياة ، قصص وتأملات.

33- عبد الله أبوهيف، النقد الأدبي العربي الجديد في القصة والرواية والسرد، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

34– عبد اللطيف محمد خليفة ، إرتقاء القيم ، دراسة نفسية ، عالم المعرفة ، الكويت.

35– عبد الحليم محمود السيد ، كتابك الإبداع ، دار المعارف كورنيش النيل – القاهرة.

36– عبد الفتاح أبو معال ، أدب الأطفال –دراسة وتطبيق– ، ط2 ،1988 ، عمان،الأردن.

37– عبد الحميد جودة السحار، القصة من خلال تجاربي الذاتية،دار مصر للطباعة.

38– عن مصطفى محمد الفار ، دراسة عن الكتاب الدولي للطفل ، غنية دومان ، أدب الأطفال عند محمد ناصر ، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الأدب الجزائري الحديث ، 2009/2008.

39– كامل كيلاني ، القصص العام.

40– مجهول المؤلف ، أدب الأطفال في ضوء الإسلام.

41– محمد مرتاض ، قضايا ادب الأطفال.

42– محسن ناصر الكناني، سحر القصة والحكاية، البحث عن النسغ الصاعد في نصوص حكائية ونصوص قصصية للأطفال، من منشورات اتحاد الكتّاب العرب، دمشق – 2000.

[43]– ملكة أبيض،أدب الأطفال من أيسوب إلى هاري بوتر،وزارة الثقافة ،دمشق،2010.

[44]– مصطفى بن الحاج، **مدخل إلى القصة الجزائرية**، منتدى تعليمي أدبي تربوي تثقيفي، حدائق اللغات والعلوم الإنسانية.

45– موفق رياض مقدادي، البنى الحكائية في أدب الأطفال العربي الحديث،شوال1433ه.سبتمبر 2012 ،الكويت،رقم الإيداع2012/388.

46– محمد عبد الحميد خليفة ، السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب ، المؤتمر العالمي الأول للباحثين في السيرة النبوية في موضوع:جهود الأمة في خدمة السيرة النبوية.

47– محمد عبد الصمد ، التربية العقدية والخلقية في أدب الأطفال ، دراسات الجامعة الإسلامية شيتاغونغ،المجلد الثالث ، ديسمبر2006 م .

48– محمود تيمور، القصة العربية –أفاق وأجيال، الكتاب 24.

49– محمد عبد الرحمان الشامخ ، النثر الأدبي–في المملكة العربية السعودية– ،دار العلوم للطباعة والنشر،1403ه–1983 ،ط3.

50– محمد حسن عبد الله ، قصص الأطفال –أصولها الفنية روادها– ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.

51– محمد صالح ناصر ، الرفق بالحيوان.

52– محمد صالح ناصر ، الرفق بالحيوان.

53– محمد ناصر، اللقلق الماكر .

54– محمد عبد الحميد خليفة ،السيرة النبوية وتقريبها في القصة المقدمة للطفل والشاب ، عن الأدب القصصي للطفل– مضمون اجتماعي نفسي– ، محمد السيد حلاوة ، مؤسسة حورس 2000.

55– محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال ، أهدافه وسماته ،ط2 ، 1416–1996 ، بيروت.

56- محمود تيمور، فن القصص دراسات في القصة والمسرح، مكتبة الآداب ومطبعتها بالحماميز/ت919366.

57- محمد صالح ناصر ، القصص الحق.

58- محمد صالح ناصر، الفأر الكذاب.
59- محمد صالح ناصر، نوح شيخ المرسلين.
60- محمد صالح ناصر ، عقوق الوالدين.
61- محمد ناصر ، البر بالوالدين.
62- محمد صالح ناصر، اللقلق الماكر.
63- محمد حسن بريغش ، أدب الأطفال أهدافه وسماته ، ط2 1416ه 1996 .
64- محمد عبد الهادي،أ/كعب حاتم،مسرح الطفل في الجزائر بين الراهن والمأمول،مجلة المخبر،أبحاث في اللغة والأدب الجزائري–قسم الأدب العربي جامعة بسكرة.
65- مجاهد عبد المنعم مجاهد ، جماليات القصة القصيرة المعاصرة، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.
66- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال،عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب –الكويت.
67- هناء بنت هاشم بن عمر الحفري،التربية بالقصة في أللإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال،بحث مكمل لنيل درجة الماجستير في التربية أللإسلامية ،المملكة العربية السعودية1428ه/1429ه.
68- هادي نعمان الهيتي، أدب الأطفال ،فلسفته، فنونه، وسائطه، الهيئة المصرية العامة للكتاب– القاهرة.
www.strardz.com/foraum/show موقع إلكتروني.

# فهرس العناوين

## فهرس العناوين.


- واجهة البحث .
- البسملة.
- الإهداء.
- شكر وعرفان.
- مقدمة البحث.....أ

المدخل .....10

1)- مفهوم القصة.....11

أ- أبرز روادها في الغرب.....12

ب- أبرز روادها في الوطن العربي.....14

2)- فائـــــــدة القصة الموجـــــــــهة للطفل.....16

3)- القصة الموجـــــــــهة للطفل في الجزائر.....19

4)- حياة الكاتب وسيرته الذاتية .....26

## الفصل الأول: الموضوعات القصصية الموجهة للطفل عند محمد ناصر


1- مفهوم القصة :.....28

أ- لغة..... .....28

ب-اصطلاحا . .....29

2- الموضوعات القصصية.....33

- الفيل الظالم .....33

- القرد الطماع.....33

- اللقلق الماكر..... 34

- ترسيخ العقيدة أولا.....37

- عقوق الوالدين .....46

- المشورة .....46

- الرفق بالحيوان .....50

الفصل الثاني : الخصائص الفنية للقصة عند محمد ناصر.....55

- القصة من الناحية الفنية.....55

1- الحبكة القصصية..... 56

2- البيئة الزمانية والمكانية .....57

3- الموضوع.....58

4- التشخيص .....59

5- الشكل والحجم .....59

خصائص القصة الفنية عند الكاتب محمد صالح ناصر.....60

3) القيم المسندة للإنتاج القصصي .....65

- القيم الإجتماعية.....65

- القيم الدينية.....66

- القيم الفنية .....67

4) خاتـــــــــــمة.....68

قائـــــــــمة المصادر والمراجع.....74

فهرس العناويـــــــــــــــن.....75